

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس: حالة معلمي مدارس القدس

إعداد

نبيلة صالح عبد اللطيف أبو غزالة

إشراف

د. حسن أيوب

د. إياد أبو زنيط

قُدِّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021م

أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس: حالة معلمي مدارس القدس

إعداد

نبيلة صالح عبد اللطيف أبو غزالة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/01/07م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. د. حسن أيوب / مشرفاً ورئيساً

2. د. إياد أبو زنيط / مشرفاً ثانياً

3. د. جمال حنايشة / ممتحناً خارجياً

4. د. رائد نعييرات / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من كنت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة.. إلى من حصد الأشواق عن دمي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير... والدي العزيز

إلى من أضعفتني الحب والحنان... إلى من هدّ الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

والذي الحبيبة

إلى من شجّعني ولا يزال يوفّر لي الدعم النفسي الملائم في مراحل دراستي العليا

زوجي الغالي

إلى فلذات كبدي.. أبنائي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة إلى رباحي حياتي

(إخوتي وأخواتي)

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاءٍ لكي أصل إلى هذه اللحظة

وأخص بالذكر الكادر التعليمي في جامعة النجاح الوطنية وخصوصاً دكتورة كليتي الأعزّاء

الشكر والتقدير

الشكر والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً، الذي أحانني وكتب لي أن أتم هذه الدراسة وأناقشها، كما أقدم بجزيل الشكر والتقدير من كل من ساعدني في إعداد دراستي، ووقّر لي ما يلزم من المراجع والمواد والبيانات، أو ساعدني في عمل الدراسة، وأشدني إلى نقاط مهمة فيها، وفي البداية أخص بالذكر المشرفين علي رسالتي د. حسنة أيوب د. إياد أبو زنيط اللذان لم يبخلا عليّ بالنصح والإرشاد حتى خرجت الدراسة علي هذه الصورة.

كما لا يسعني إلا أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة فلهم جزيل الشكر والاحترام

الإقرار

أنا الموقّعة أدناه، مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس: حالة معلمي مدارس القدس

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة كاملة، أو أيّ جزء منها، لم يقدّم من قبل لنيل أيّ درجة علميّة، أو لقب علمي، أو بحث لدى أيّ مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ح
	الملخص	ي
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	5
3.1	أسئلة الدراسة	6
4.1	أهداف الدراسة	6
5.1	اهمية الدراسة	7
6.1	فرضيات الدراسة	8
7.1	حدود الدراسة	8
8.1	منهج الدراسة	8
9.1	الدراسات السابقة	9
	الفصل الثاني: الإطار النظري	15
1.2	الثقافة الوطنية	16
2.2	واقع التعليم في القدس	20
1.2.2	التطور التاريخي للتعليم في مدينة القدس	23
2.2.2	التعليم في القدس خلال فترة الحكم العثماني	25
3.2.2	التعليم في القدس خلال فترة الانتداب البريطاني	26
4.2.2	التعليم في القدس خلال فترة السيادة الأردنية	27
5.2.2	التعليم في القدس بعد الاحتلال الإسرائيلي	28
6.2.2	التعليم في القدس بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية	31
3.2	التحديات التي تواجه التعليم في مدينة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي	35

الرقم	الموضوع	الصفحة
4.2	تحريف إسرائيل للمناهج التعليمية في المدارس العربية في مدينة القدس	40
5.2	الإجراءات الإسرائيلية لتهويد القدس وتهجير أهلها	43
	الفصل الثالث: المنهج والإجراءات	48
1.3	منهجية الدراسة	49
2.3	مجتمع الدراسة	49
3.3	عينة الدراسة	49
4.3	أدوات الدراسة	51
5.3	تصميم الدراسة ومتغيراتها	53
6.3	إجراءات الدراسة	53
7.3	المعالجات الإحصائية	54
	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة	55
1.4	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	56
1.1.4	نتائج السؤال الأول	56
2.1.4	نتائج السؤال الثاني	64
3.1.4	نتائج السؤال الثالث	66
2.4	النتائج المتعلقة بالفرضيات	70
	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	75
1.5	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	76
2.5	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	77
3.5	النتائج العامة للدراسة	78
4.5	التوصيات	79
	قائمة المصادر والمراجع	80
	الملاحق: الاستبيان	87
	Abstract	b

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1.2)	المراحل التاريخية التي مر بها التعليم واشكالياته في مدينة القدس	33
جدول (1.3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	50
جدول (2.3)	عدد الفقرات وقيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)	52
جدول (3.3)	درجات احتساب مستوى الموافقة للمحورين مستوى الثقافة الوطنية وتحريف المناهج والثقافة الوطنية	53
جدول (1.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الاول	56
جدول (2.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني	57
جدول (3.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث	57
جدول (4.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع	58
جدول (5.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس	58
جدول (6.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال السادس	59
جدول (7.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال السابع	59
جدول (8.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثامن	60
جدول (9.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال التاسع	60
جدول (10.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال العاشر	61
جدول (11.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الحادي عشر	61
جدول (12.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني عشر	62
جدول (13.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث عشر	63
جدول (14.4)	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع عشر	63
جدول (15.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمحور مستوى الثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	64
جدول (16.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تحريف المناهج والثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	66

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (17.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً	69
جدول (18.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الجنس.	70
جدول (19.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	71
جدول (20.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	71
جدول (21.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الوظيفة.	72
جدول (22.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر.	73
جدول (23.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر	73

أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس:

حالة معلمي مدارس القدس

إعداد

نبيلة صالح عبد اللطيف أبو غزالة

إشراف

د. حسن أيوب

د. إياد أبو زنيط

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أسرلة المناهج على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين: حالة معلمي مدارس القدس، وتلخصت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما مدى تأثير أسرلة المناهج التعليمية على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين؟ وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس في مدينة القدس الشرقية وعددهم (565) معلم ومعلمة يحملون هوية السلطة الوطنية الفلسطينية موزعين في (35) مدرسة مختلفة يقطنون معظمهم في القدس الشرقية والضواحي المحيطة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الدراسة وهي الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط مستوى الثقافة العامة لدى عينة الدراسة قد بلغت 48.7%، وهي نسبة منخفضة كون العينة طبقة متعلمة وتحمل شهادات جامعية، وترى عينة الدراسة أن تحريف المناهج والثقافة الوطنية لدى المقدسيين كبير، وأن مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى المقدسيين كانت متوسطة

وعلى ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات أهمها:

1- ضرورة العمل الحثيث من قبل المعلمين والمعلمات في مدارس القدس الشرقية على صقل الطلبة وبالتحديد طلبة المرحلة الأساسية بالثقافة الوطنية التي تعبر عن انتمائهم وهويتهم.

2- على الجهات الحكومية الفلسطينية المختصة تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لقطاع التعليم في القدس الشرقية.

3- على المعلمين والقائمين في مدينة القدس توعية الطلبة لما تتعرض له الهوية الفلسطينية وتعريفهم بمقوماتها التاريخية والتراثية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

تحتل القدس الشريف مركزاً محورياً في القضية الفلسطينية، ويدور الصراع حولها على مستويات محلية وعربية ودولية، وتستخدم في هذا الصراع وسائل عديدة منها الفكر والدين والحضارة والسياسة والقوة العسكرية أحياناً.

ودائماً فلسفة السيطرة والتحكم بالقدس هي الأساس حيث تعتبر هامة لأتباع الديانات التوحيدية السماوية الثلاث. والصهاينة يريدون الانفراد بها وحرمان الآخرين من مقدساتهم. وتعتبر الأرض في فكر الحركة الصهيونية ومخططاتها وسيلة لتحقيق المشروع الصهيوني كمقدمة لإنشاء "دولة إسرائيل" الكبرى، فقد كانت القدس ولا زالت محور هذا التفكير وذروة سنامه¹.

تهدف إسرائيل فيما تهدف إليه، إلى جعل القدس مدينة يهودية خالصة، مع العمل على الاحتفاظ بها للأبد وإبقائها عاصمة لها، وتسعى جاهدة وفق مخطط مرسوم لإزالة الصبغة الإسلامية عنها.

ولما كان الصراع حول القدس صراعاً دينياً وسياسياً فقد عمل الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1967 على إجراء تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية تهدف لطمس الطابع الحضاري غير اليهودي للمدينة، وتمادت "إسرائيل" في إجراءاتها التي ترمي إلى تغيير الطابع الديموغرافي وهيكلها المؤسس ومركزها بمواصلة إقامة المستعمرات اليهودية في القدس العربية الشرقية، ومصادرة الأراضي العربية².

¹ الهزايمة، محمد عوض: القدس في الصراع العربي - الإسرائيلي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 112.

² الخطيب، وليد سالم، ديمغرافية القدس ومخططات التهويد، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، ص108.

استخدمت حكومات الاحتلال الإسرائيلي المتعاقبة أساليب شتى لتحقيق أهدافها سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اجتماعية واقتصادية أو دينية وحتى تعليمية من خلال تحريف المناهج وتثبيت الرواية الصهيونية.

فالتعليم في فلسطين بشكل عام وفي مدينة القدس بشكل خاص يواجه تحديات عديدة أثرت على نوعية ومستوى التعليم نظراً لأهمية قطاع التعليم ودوره الأساسي في تنشئة جيل واع لقضيته، كان التعليم في القدس المحتلة هدفاً رئيساً لسلطات الاحتلال الإسرائيلي لتدميره وإضعافه، حيث أصبح يعاني قطاع التعليم في مدينة القدس الشرقية من سياسات الاحتلال كغيره من القطاعات، وقد هدفت سلطة الاحتلال في هذا التوجه إلى طمس الهوية الفلسطينية وإفراغ الجيل الناشئ من الهوية الوطنية، حيث عملت سلطة الاحتلال على إقرار وتطبيق المناهج الإسرائيلية التي تتضمن كتب المديريات التي ترسخ المواطنة الإسرائيلية على عدد من المدارس، بالإضافة إلى مسعاها على مدار عقود طويلة إلى تشويه وتحريف المنهاج الفلسطيني وحذف كل ما يتعلق بالإطار الوطني منه، وفرض نظام تعليمي إسرائيلي في المدارس التي قامت بتأسيسها - تعرف بمدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية.

تعاني مدينة القدس المحتلة من انهيار شبه كامل في كافة قطاعاتها الحيوية، وفي مقدمتها التعليم، فمنذ احتلالها العام 1967، سعت حكومات الاحتلال المتعاقبة إلى انتهاج سياسة التهويد المنظم، وتضييق الخناق على المقدسيين لإرغامهم على الهجرة خارجها، وإفراغها من سكانها الفلسطينيين في إطار فرض وقائع جديدة على الأرض يصعب تداركها في أية مفاوضات تسوية مستقبلية.

وعمدت دائرة المعارف الإسرائيلية وبشتى الطرق والوسائل على تعديل المنهاج الفلسطيني، وتمارس بحقه الحذف والإسقاط، فتجدها على سبيل المثال تحذف كل إشارة لوضعية القدس كمدينة محتلة، كما حذفت قصيدة "الانقفاضة" من كتاب اللغة العربية للصف السادس، ودرس "معركة حطين" من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس، وقصيدة "عائدون" من كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع، إلى جانب حذفها النشيد الوطني الفلسطيني، كما تستبدل شعار

السلطة الفلسطينية على الكتب بلاصق يحمل شعار بلدية الاحتلال الإسرائيلية¹، إضافة إلى إدخالها نظام "البجروت" المطبق في مدارسها للمرحلة الثانوية، إلى بعض مدارس المدينة كبديل عن امتحان التوجيهي الفلسطيني².

وبدأت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس بطباعة نسخ محرفة من المنهاج الفلسطيني، للمراحل الدراسية الممتدة من الابتدائية إلى الثانوية، ضمن مساعيها الرامية إلى تعميم الثقافة الإسرائيلية على الطلاب العرب في المدينة، ضمن ما يعرف "بأسرلة التعليم"، ومن بين التغيرات في النسخة المحرفة حذف واجهة الكتاب الأساسية، والكوفية والعلم الفلسطيني، وشعار السلطة من واجهة الكتاب، وفي المحتوى شُطب العلم الفلسطيني من أي صورة أو موضوع، وشُطب كل ما له علاقة بالنضال الوطني، كما تضمنت التغيرات إضافة مواد جديدة تتحدث عن "التعايش"، ومواضيع أخرى تتحدث عن إجراءات دولة الاحتلال، في محاولة لإظهار أنها "ديمقراطية"، فضلا عن وضع الأسماء العبرية على المدن الفلسطينية³.

منذ الأيام الأولى للاحتلال الإسرائيلي للقدس، شملت إجراءات ومخططات التهويد المؤسسات التعليمية العربية ومناهجها، إذ أخضعت سلطات الاحتلال الإسرائيلية تلك المؤسسات ومناهجها للإشراف الإداري الإسرائيلي، وفي هذا النطاق، مارست الإرهاب على رجال التعليم وسجنت، وقامت بإبعاد الكثير من المعلمين، ووضعت القيود المشددة على المؤسسات واستيعابها⁴.

¹ دولة، زهير، «أسرلة» التعليم في القدس، آلاف الطلاب الفلسطينيين مُجبرون على دراسة المناهج الإسرائيلية، صحيفة الإيمارات اليوم، 2018، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/11.

<https://www.emaratalyoun.com/politics/reports-and-translation/2018-09-17-1>، 1135171

² عبد ربه، محمد، مدارس القدس، الاحتلال يواصل أسرلة المناهج، صحيفة العربي الجديد، 2016، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/8: <https://www.alaraby.co.uk>

³ أبو عامر، خالد، "أسرلة التعليم" خطة إسرائيلية لتحريف المنهاج الفلسطيني بالقدس، موقع عربي21، 2018، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/5: <https://arabi21.com/story/1132687/>

⁴ نجيم، رائف يوسف، القدس الشريف خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي، 1967-1981، عمان، المركز الثقافي الإسلامي، (دبت) ص 70.

ومن هنا تأتي الدراسة الحالية للتعرف على تأثير أسرلة المناهج لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين

2.1 مشكلة الدراسة

استهدف التعليم من قبل سلطات الاحتلال جاء في ظل غياب دور السلطة والقوى والمؤسسات الفلسطينية عن القطاع التعليمي في القدس، والجميع يعلم أن هذا القطاع الذي يخضع لأكبر مظلة تابعة لبلدية القدس الغربية ودائرة المعارف الإسرائيلية، أصبح اليوم منتشرًا في المدارس الخاصة، التي تقوم بدعمها ماليًا، مستغلة شح الدعم المالي ونقص الاستراتيجيات، التي تدعم التعليم في القدس الشرقية، إضافة لتغييب دور وزارة التربية والتعليم الفلسطينية فيها، لتستغل وزارة المعارف الإسرائيلية الدعم المالي، الذي تقدمه لهذه المدارس لسن كتب مشروطة على هذه المدارس، التي تسعى إلى أسرلة العملية التربوية فيها¹.

يدور موضوع الدراسة حول الإجراءات الإسرائيلية خاصة القانونية فيما يتعلق بالتعليم الفلسطيني في القدس الشرقية لأنها تريد تطبيق المنهاج الإسرائيلي المعمول به في المدارس العربية في الأرض المحتلة/48. بخاصة المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة، كالتاريخ والجغرافيا والمجتمع، فيكون القانون في خدمة السياسة التعليمية الصهيونية في القدس. ليكون هناك توافق بين القانون والإجراءات، بهدف غرس مفاهيم جديدة، وتغرس فلسفة المنهاج الإسرائيلي في نفوس الأطفال لإثبات أن هذه البلاد يهودية الأصل، والسيطرة الكاملة على المدينة، وإضعاف ارتباط المدينة بالمدن الفلسطينية في الضفة الغربية، وتطبيق المنهاج الإسرائيلي يهدف إلى طمس قيم الثقافة الوطنية والتاريخية والحضارية العربية.

ومن هنا نتلخص مشكلة الدراسة في بحث أثر أسرلة المناهج على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، من خلال الإجابة على السؤال التالي:

ما مدى تأثير أسرلة المناهج التعليمية على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين؟

¹ مصاروة، إيمان: أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس، دائرة النشر، وزارة الثقافة الفلسطينية، رام الله، 2014، ص 113.

3.1 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية وعلى رأسها السؤال الأهم: ما مدى تأثير أسرلة المناهج التعليمية على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الثقافة الوطنية لدى معلمي مدارس القدس؟
2. ما مدى تأثير تحريف المنهاج الفلسطيني واسرلته على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين من وجهة نظر معلمي مدارس القدس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والوظيفة، والعمر)؟

4.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معالجة أسرلة المناهج التعليمية في القدس الشرقية واستيضاح أثرها على الثقافة الوطنية الفلسطينيين للمقدسيين. وينبثق عن ذلك الهدف عدة أهداف فرعية لعل أبرزها:

1. التعرف على مستوى الثقافة الوطنية لدى معلمي مدارس القدس.
2. رصد وتحديد مدى تأثير تحريف المنهاج الفلسطيني واسرلته على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين من وجهة نظر معلمي مدارس القدس.
3. فحص إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والوظيفة، والعمر).

5.1 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1. تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المنوي تناوله، حيث السعي الإسرائيلي لأسرلة المناهج التعليمية في مدينة القدس للتأثير على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين.
2. لذلك تعود الأهمية لهذه الدراسة لما تتعرض له هذه المدينة في هذا الوقت بالذات من تزايد في حدة الممارسات الإسرائيلية الهادفة لتهويد المدينة ومواطنيها ومقدساتها وحجمها بشتى الطرق والأساليب، في محاولة منها لحسم مصيرها نهائياً من جانب واحد.
3. ندرة الدراسات حول الموضوع، رغم أهميته أسرلة المناهج وأثره على الثقافة الوطنية لدى فلسطينيي القدس.
4. خطورة تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على المواقف الوطنية، وما تستدعيه من وضع خطط واستراتيجيات فلسطينية لمواجهة التحديات التعليمية والثقافية.

الأهمية العملية

1. تتبع أهميتها العملية في محاولة الخروج بآليات حلول لصانع القرار للتصدي لمحاولات الأسرلة للمناهج التعليمي في القدس.
2. وكذلك التعرف إلى التأثيرات التي أحدثها إلحاق المدارس العربية في القدس بوزارة المعارف الإسرائيلية.
3. وتأتي أهميتها العملية في خطورة تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على المواقف الوطنية، وما تستدعيه من وضع خطط واستراتيجيات فلسطينية لمواجهة التحديات التعليمية والثقافية.

6.1 فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات الآتية:

- عملت إسرائيل على سن العديد من القوانين والتشريعات واتخاذ إجراءات لتغيير المناهج الفلسطينية في القدس لتثبيت الرواية الصهيونية حول أحقية اليهود في أرض فلسطين.
- بالرغم من كثافة الإجراءات الإسرائيلية في حرف الثقافة الوطنية للمقدسيين وتغيير الرواية الفلسطينية وإعادة رسم الانتماءات، إلا أن المقدسيين بثقافتهم وانتمائهم يحول دون نجاح الخطط الإسرائيلية إلا لدى قلة قليلة من أبناء القدس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والوظيفة، والعمر).

7.1 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: الدراسة ستتطرق إلى اسئلة المناهج وأثره على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين.

الحدود المكانية: مدينة القدس الشرقية التي احتلت في العام 1967.

الحدود الزمانية: 1967 - حتى الانتهاء من كتابة هذه الرسالة

الحدود البشرية: سكان مدينة القدس الشرقية.

8.1 منهج الدراسة

ستستخدم الباحثة في هذه الدراسة أكثر من منهج لتحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

المنهج الوصفي التحليلي: يهدف المنهج الوصفي إلى جمع البيانات لمحاولة اختبار الفروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد مجتمع الدراسة، والدراسة الوصفية

تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه، وتبدو أهمية المنهج الوصفي عندما يكون هناك العديد من المتغيرات التي لا زالت بحاجة إلى الوصف والتفسير، ولا زالت بحاجة إلى تفهم العلاقات التي تربط بين هذه المتغيرات وغيرها من المتغيرات الأخرى، ولهذا فإن الدراسة الوصفية تهتم بتحديد الظروف والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها¹.

منهج دراسة الحالة: وهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء أكانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعياً محلياً أو مجتمعاً عاماً، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة حالة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها، وتستدعي المشكلات البحثية المناهج الملائمة التي تساعد على كشف حقائقها وسبر أغوارها، ويندرج منهج دراسة الحالة ضمن ذلك الإطار، ويستخدم منهج دراسة الحالة في مختلف حقول المعرفة ويستهدف التعمق في دراسة الحالة التي يود معالجتها، فإذا أراد الباحث معالجة موقف أو مواقف معالجة معمقة ودقيقة في بيئتها الاجتماعية ومحيطها الثقافي، ومتابعة التطور التاريخي لوحدة معينة، وإذا رغب الباحث في الحصول على حقائق متعلقة بمجموعة الظروف المحيطة بموقف معين أو معرفة العوامل المتشابكة التي يمكن الاستناد إليها في وصف العمليات السياسية التي تنشأ بين الأفراد والجماعات أو الدول نتيجة عملية التفاعل بينهم كالصراع والائتلاف وتحليل تلك العمليات².

9.1 الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات عالجت موضوع وأهم هذه الدراسات:

دراسة كبها وآخرون (2018) السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية لفلسطيني الداخل: هدفت الدراسة لتسليط الضوء على السياسات التعليمية الإسرائيلية

¹ إبراهيم، مروان عبد الحميد: أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000، ص127

² المشهداني، خالد أحمد فرحان: مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

الموجهة لفلسطيني الداخل وتأثيرها في الهوية الثقافية لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة عن التهميش والإقصاء الواضح للعرب في الداخل الفلسطيني، من الإدلاء بدلوهم في عملية رسم السياسة التعليمية وصنعها، مما يؤدي تدريجياً إلى طمس ملامح الهوية الثقافية في الداخل الفلسطيني¹.

دراسة مصاروة (2014): أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس: تناولت الدراسة العديد من المقالات التي تبحث في تأثير الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك في القدس تتصارع فكرتان متعاكستان، الأولى: تتمثل في محتل يحاول جاهدا تهويد القدس بشتى السبل، ومنها التأثير على عملية التعليم في القدس وتسخيرها من أجل الوصول إلى أهدافه ومراميه وبالتحديد تهويد التعليم وسلخ المجتمع الفلسطيني في القدس عن انتمائه العربي والفلسطيني²

دراسة زهد (2016) تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس: هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، من خلال التعرف على واقع التعليم في شرقي مدينة القدس، والكشف عن التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية العاملة في شرقي المدينة، وكذلك دراسة طرق وأساليب تعامل إسرائيل مع المناهج العربية التي يتم تدريسها في المدارس العربية هناك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتلال يلعب دوراً كبيراً في تجهيل الطلبة المقدسيين وغياب عملية تعليمية مسؤولة ترقى بمستوى التعليم الجيد، وأن الاحتلال يريد بذلك أسرلة وتهويد القدس، كما أظهرت النتائج أن الواقع التعليمي في شرقي مدينة القدس هو حصيلة تعدد أنظمة التعليم المطبقة في المدينة في ظل غياب سلطة تشرف على هذا التعدد

¹ كبحا، يحيى وآخرون: *السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية لفلسطيني الداخل*، مجلة جامعة

القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 45، 2018، ص 117-132

² مصاروة، إيمان: *أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس*، وزارة الثقافة الفلسطينية، البيرة، فلسطين، 2014.

مما أدى إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية مثل انخفاض نوعية التعليم وتفشي ظاهرة التسرب وعدم تطبيق التعليم الإلزامي¹.

دراسة أبو سير (2018) السياسات الإسرائيلية وأثرها على إشكالية الهوية في القدس: هدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى تأثير السياسات الإسرائيلية على الهوية الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأكدت الدراسة أن السعي لأجل الحصول على الجنسية الإسرائيلية من قبل جزء من الفلسطينيين في القدس، لا يأتي من باب الهروب نحو الاسرلة، قدر ما هو خوف من المستقبل الغامض الذي فرضته اتفاقية أوسلو على أبناء القدس، من تهيش واضح استفاد منه الاحتلال لمزيد من الضغط بحق أبناء المدينة، وحتى يأمنوا شر المحتل وفق رؤيتهم حصلوا على الجنسية الإسرائيلية².

دراسة ميعاري (2014): مناهج التعليم العربي في إسرائيل دراسات نقدية في مناهج تدريس اللغة العبرية والعربية والتاريخ والمدنيات والجغرافيا واللغة الانجليزية وعلم الاجتماع والتربية اللامنهجية: هدفت الدراسة إلى بيان القيم والمضامين التي تقوم عليها مناهج التعليم وبالتحديد الكتب المذكورة، ومدى انسجام هذه المناهج مع أهداف التعليم العربي، وبشكل خاص مع الخصوصية القومية والثقافية للطالب العربي في إسرائيل وذاكرته التاريخية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة أن مناهج التعليم في المدارس العربية غير أصيلة، ولا تتسجم مع خصوصيات المجتمع الفلسطيني في إسرائيل³.

دراسة أبو اسعد (2011): التعليم العربي في إسرائيل وسياسة السيطرة: واقع التعليم في النقب: هدفت الدراسة إلى بيان السياسات التي اتبعتها إسرائيل تجاه العرب الفلسطينيين البدو

¹ زهد، رهام: تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.

² أبو سير، سامر: السياسات الإسرائيلية وأثرها على إشكالية الهوية في القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2018.

³ ميعاري، محمود: مناهج التعليم العربي في إسرائيل دراسات نقدية في مناهج تدريس اللغة العبرية والعربية والتاريخ والمدنيات والجغرافيا واللغة الانجليزية وعلم الاجتماع والتربية اللامنهجية، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، المجلس التربوي العربي، الناصرة، 2014.

في النقب، وبيان سياستها في تعيين الكوادر المهنية في المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة أن جهاز التعليم العربي غير مستقل بأي شكل من الأشكال، حيث يتم تعيين الكادر الإداري من المفتشين والمديرين وغيرهم من قبل وزارة التربية والتعليم¹.

دراسة الحاج (2006): تعليم الفلسطيني في إسرائيل بين الضبط وثقافة الصمت:

هدفت الدراسة إلى تحليل جهاز التعليم لدى الفلسطينيين في الداخل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة أن السياسة التعليمية التي انتهجت تجاه التعليم الفلسطيني تتسم بالهيمنة الثقافية على السكان الأصليين².

دراسة محمد دوابشه، صراع العربية مع العبرية في المناطق المحتلة عام 1948،

2009: حيث تناولت الدراسة والسياسات الإسرائيلية العنصرية والتهويدية لطمس اللغة العربية لدى فلسطيني الداخل من خلال إجراءات وخطوات ممنهجة ومدرسة تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المؤسسات التعليمية في 48، إضافة إلى التطرق إلى العديد من السياسات العنصرية التي تقوم بها إسرائيل ضد عرب 48. واستخدم الباحث المنهج الوصفي³.

دراسة نديم روحانا، و أريج خوري، الفلسطينيون في إسرائيل: قراءات في التاريخ،

والسياسة، والمجتمع، 2011: تناولت هذه الدراسة العديد من القضايا التي ترتبط بشكل وثيق مع عرب 48 منذ النكبة عام 1948 وحتى تاريخ إعداد الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أهم المواضيع التي تناولتها هذه الدراسة المشاكل التي يعاني منها المهجرون الفلسطينيون في الداخل مثل التجنيد الإجباري في الجيش الإسرائيلي، السجناء السياسيون،

¹ أبو اسعد، إسماعيل: التعليم العربي في إسرائيل وسياسة السيطرة: واقع التعليم في النقب، جامعة بن غوريون، النقب، بئر السبع، 2011.

² الحاج، ماجد: تعليم الفلسطيني في إسرائيل بين الضبط وثقافة الصمت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.

³ دوابشه، محمد: "صراع العربية مع العبرية في المناطق المحتلة عام 48"، كلية العلوم والآداب، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، 2009.

المواطنة العربية في إسرائيل، كما تناولت الدراسة لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في إسرائيل¹.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال الدراسات السابقة بعض النقاط التي تود الباحثة الإشارة إليها:

- 1- هيمنة وسيطرة السلطة الحاكمة في إسرائيل على مناهج التعليم لفلسطيني الداخل والقدس.
- 2- القوانين والسياسات التي تتبعها السلطة الحاكمة هناك لبناء منهاج دراسي لا يتناسب إطلاقاً مع الهوية الثقافية وشخصية الطالب العربي في الداخل الفلسطيني وكذلك في القدس.
- 3- تسعى إسرائيل وبشتى الوسائل إلى السيطرة على المناهج العربية وتغييرها لتتلاءم مع روايتها المزيفة حول أحقيتها في فلسطين ولسلخ الطالب العربي عن محيطه العربي والفلسطيني.
- 4- هناك سياسة متعمدة في تهميش وإقصاء التعليم الفلسطيني في الداخل من خلال قلة الميزانيات وتهميشهم في رسم السياسة التعليمية وغيرها.

أما ما يميز الدراسة الحالية كونها دراسة تتناول الثقافة الوطنية للطلبة الفلسطينيين في القدس، فهناك العديد من الدراسات تناولت التعليم في القدس كدراسة رهام زهد حول تأثير السياسة التعليمية على الوعي العام للطلبة هناك، ولكن الدراسة الحالية تتخصص بدراسة الثقافة الوطنية للطلبة ومستواها في ظل أسئلة المناهج هناك، حيث ستقوم الباحثة بتناول التحديات الكبيرة التي تواجه الثقافة الوطنية للمقدسيين والخطط الإسرائيلية الرامية لتغيير تلك الثقافة وضربها وتشويهها في سعيها للسيطرة على القدس الشرقية بشتى الوسائل، حيث يقوم قادة الاحتلال بسن السياسات التعليمية والقوانين العنصرية الإسرائيلية لسلخ الفلسطيني عن ثقافته

¹ روحانا، نديم وخوري، أريج، "الفلسطينيون في إسرائيل: قراءات في التاريخ، والسياسة، والمجتمع"، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، الكرمل، 2011.

الوطنية واستبدالها بثقافة التهويد والأسرلة، أضف إلى ذلك جهود التي تقوم بها وزارة المعارف الإسرائيلية في القدس الشرقية وبالتآمر مع حكومة الاحتلال من خلال سن قوانين وتشريعات لتغيير المناهج وفرضها على المقدسي العربي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

1.2 الثقافة الوطنية

1.1.2 مفهوم الثقافة الوطنية

هناك العديد من التعريفات للثقافة الوطنية، فلا يوجد تعريف محدد وثابت للثقافة الوطنية:

فالثقافة الوطنية هي الثقافة المؤيدة للوطن من قبل الأفراد والجماعات والتي تتجسد رمزياً من خلال احترام العلم والنشيد الوطني والرمز السياسي وسلطة الدولة ومختلف العمليات التي تحدد علاقة المواطن بالدولة والانتماء إلى جنسية هذا البلد أو ذاك جنسية الدولة¹

الثقافة الوطنية تكون عبارة عن المعارف الفعالة، التي تؤدي إلى قوة وسلامة وأمن تلك البقعة الجغرافية والبيئية، ببشرها الذي أصبحت لديه الكثير من القواسم المشتركة بحكم بقاءه عليها عبر الأجيال. ولهذا فالثقافة الوطنية سلوك فردي أو جمعي، وليست تنظيرات وتصورات وطروحات كلامية أو إنشائية²

ومن هنا فالثقافة الوطنية ترتبط ارتباط وثيق بالوطن والانتماء والهوية الوطنية، فهي تفاعل ما بين الفرد والمجتمع والأرض.

2.1.2 نظرية التغير الثقافي

يُعرف مالينوفسكي التغير الثقافي بأنه: عملية بواسطتها يتغير النظام القائم في تغير يشمل الجوانب الاجتماعية والروحية والمادية من الحضارة، وهذا التغير يكون من نمط إلى نمط

¹ الصناعي، ناجي علي: *الثقافة الوطنية بين إشكالية المفهوم والتحديات الراهنة*، مجلة القلم، العدد الثالث، 2015، ص313.

² السامرائي، صادق: *الثقافة الوطنية ومفردات السلوك الوطني*:

آخر مغاير، فإن هذا التغير الثقافي يشمل عمليات التعديل أو التحوير ليس فقط بالنسبة للنظم العائلية أو التوزيع الإقليمي للسكان في المجتمع أو المعتقدات أو انساق المعرفة والتعليم والقانون فحسب بل أيضا الأدوات أو الوسائل المادية وطرق استخدامها كما يشمل الاستهلاك السلبي والتغير الثقافي بالمعنى الواسع لهذا المصطلح يعتبر عاملا مستمرا في الحضارة الإنسانية وهو يحدث في كل زمان ومكان¹

فالتغير الثقافي هو تحول أو تغير يحدث في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة، ويعرف بأنه عملية اضطرارية ومستمرة للتحول أو التعديلات التي تطرأ على أنساق العلاقات الاجتماعية، ويستعمل مصطلح التغير الثقافي للدلالة على حدوث عملية من التطور والتحول في كل أو بعض العناصر الثقافية في المجتمع، كاللغة والعلم والدين، أو أي نظام من النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع²

يتم استخدام الثقافة من أجل إحداث هوة بين البشر على قاعدة "فرق تسد"، تلك الهوة قد توسع لتبنى مستويات مختلفة تدعي اختلاف البشرية فيما بينها، فمنها ما يُقسّم البشر، داخل المجتمع على شكل طبقات، أو ما يُقسّم البشر إلى مجموعات وشعوب متفاوتة في الكرامة الإنسانية. ومن بعد إحداث التقسيم وآفاته، يتم فرض الهيمنة، وذلك مثبت عبر التاريخ إجمالا، ومستفحل منذ بداية التوسع الاستعماري بعد وأثناء حركات الكشف الجغرافية في القرن الخامس عشر الميلادي، وصولا إلى اليوم المعاصر الذي تتم فيه إعادة قولبة تلك الأساليب بطرق جديدة أكثر فتكا، مُنتجة الطرق التي كان وما زال الاستعمار يفرض نفسه بها، ولكن الأعتى من ذلك أن نفس تلك المبادئ تُستخدم لتطوير المزيد من الأساليب، بحيث إنها ما فتئت تُستخدم من أجل الحفاظ على نفس تلك البنى الاستعمارية القديمة، فتم التحول من البنى التقليدية إلى المعاصرة، ليزداد الوضع أكثر تعقيدا³.

¹ العمر، معن خليل، التغير الاجتماعي، دار الشروق، عمان، 2004، ص27.

² رشوان، حسين، الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص11.

³ سمارة، نور، التراث الثقافي - الآثار - كحق من حقوق الإنسان عبر منظور الكرامة الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2018، ص13.

لنفحص طبيعة العلاقة بين الثقافة، والاستعمار وانعكاساتها على الحياة الإنسانية اليومية، والتراث الثقافي، مروراً بالكيفية التي تستغل من خلالها القوى الاستعمارية الثقافة من أجل التوسع والسيطرة والهيمنة الاستعمارية منذ عهود، واستمرارها حتى الآن من خلال تطوير الوسائل والأساليب التي تستخدمها، بحيث يتم استعراض عملية تحويل الثقافة من محلية إلى مستوردة، ومن مستقلة إلى تابعة، ومن ثم تحويلها من خلال أدوات القمع.

لتغيب الوعي، أو لصنع وعي زائف، أحدث الاستعمار على المُستعمر الأثر النفسي والمادي الذي تم تدعيمه من خلال عمليات التعليم والتأطير الاجتماعي ووسائل الإعلام، وكما أشار بيير بورديو، فإن للنخب الحاكمة القدرة على استخدام القوة في عملية انتقاء وتقرير الأيديولوجيات المهيمنة من خلال العنف الرمزي¹.

وعند تطبيق تلك النظرية على موضوع الدراسة نجد أن المنهاج الإسرائيلي يعمل على "محو كل ما له علاقة بفلسطين". حيث يبدأ هذا التأثير من الصفوف الأساسية الأولى، خصوصاً في كتاب اللغة العربية، حيث إنه كتاب هش وركيك جداً، يحتوي فقط على الأحرف الأبجدية وبعض المهارات البسيطة، مقابل ذلك في كتب اللغة العربية بالمنهاج الفلسطيني يوجد مضامين واسعة ومتنوعة حول اللغة العربية والتراث الفلسطيني، ولا يوجد شيء اسمه فلسطين أو قدس أو احتلال، إنما دولة (إسرائيل) يعيش فيها مواطنون عرب، فقد سعت وتسعى إسرائيل لمحو حس المواطنة لدى الطلبة الفلسطينيين، ولكن هذه الفكرة لم تتجح في تغيير ثقافة الطلبة العرب وانتمائهم، فهذا المنهاج الإسرائيلي لم ينجح في الحياة الواقعية أيضاً، فعلى الرغم من الاختلاط الكبير مع اليهود والواقع الذي يعيشونه لم يعميهم عن الحقيقة، إضافة إلى أن وجودهم في هذه المناطق لم يضع أمامهم أحقية دولة (إسرائيل)، فالأهل يقومون بتربية أبنائهم على أن وطنهم هو فلسطين وليس (إسرائيل)، وبالتالي تتضح لهم فكرة وتتلور بأن فلسطين هي أرض عربية وأن القدس مدينة إسلامية للفلسطينيين كل الحق فيها، مقابل ذلك يعتمد المنهاج الإسرائيلي على توضيح ما آلت إليه جغرافية فلسطين وتاريخها، وهو بهذا يعلم الطلبة المقدسيين ما آلت إليه أرض فلسطين التاريخية، وكيف تحولت إلى أرض يهودية تملؤها المعالم التاريخية والجغرافية

¹ سمارة، نور، مرجع سابق، ص 17.

اليهودية. إضافة لخلق برامج تحت وتجبر الطلاب على التكافل والسلم بينهم وبين الطلاب اليهود والتي تعمل على خلق صداقات وتعارف ما بين الطلاب العرب واليهود، وعليه فإن ما تقوم به إسرائيل من الناحية التعليمية وفي المناهج، هو مخاطبة أقلية عربية تعيش في دولة يهودية، وأنّ هذه الفكرة هي التي يجب أن تسود لدى الطلبة العرب بحسب اعتقادات الإسرائيليين، إضافة لهذه الفكرة فإنّ المنهاج الموجه للعرب يعتبرها أقلية قسرية في دولة متعددة الإثنيات والمسلمين إثنية أقلية وليست صاحبة تاريخ وأحقية بهذه الأرض¹.

3.1.2 التحديات التي تواجه الثقافة الوطنية²

1. تحديات ما قبل الحداثة: والمتمثلة بمواجهة التخلف الثقافي والتبعية والتجزئة والامية
2. تحديات الحداثة: مواجهة التحديات التي أفرزتها الممارسة الثقافية للحداثة العربية، حيث تراجع الثقافة التقليدية والوطنية وتصدع الانتماءات الثقافية
3. تحديات ما بعد الحداثة: الوقوف الجدي أمام تحديات ما بعد الحداثة ممثلة بالعولمة

4.1.2 مواجهة تحديات الثقافة الوطنية

- نهضة الثقافة الوطنية بهويتها العربية والإسلامية مرهون بتضافر الجهود الرسمية والشعبية في دعم الأنشطة والمنشآت الثقافية الوطنية وفتح المزيد من قنوات التواصل بين العرب أنفسهم والعرب وغيرهم
- إعادة بناء مفهوم الثقافة الوطنية على الانتقال من الأحادية إلى التعددية، ونشر ثقافة الاختلاف والتنوع والقبول بالآخر³
- الربط بين الثقافة ومحاربة الجهل والتخلف ونشر ثقافة العلم

¹ أبو عصبه، ماجد، جهاز التعليم في إسرائيل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2006م، ص22.

² الصناعاتي، ناجي علي: *الثقافة الوطنية بين إشكالية المفهوم والتحديات الراهنة*، مجلة القلم، العدد الثالث، 2015، ص54.

³ حسن حنفي: ماذا تعني الثقافة الوطنية، موقع ابن خلدون الإلكتروني، 2011-07-08: http://ebn- php?article=735,com/article_details,khaldoun

5.1.2 الكيان الصهيوني والثقافة الوطنية الفلسطينية

لعب العدو الصهيوني دورا كبيرا في محاولة قمع وخنق الثقافة الوطنية الفلسطينية عبر سن العديد من القوانين والإجراءات للحد من حرية الرأي والثقافة الفلسطينية وتقييد عمل الكتاب والصحافة الفلسطينية اليومية والفكر والأدب الفلسطيني، حيث كشفت إسرائيل أمام عن وجهها الحقيقي بعد أن ادّعت بأنها واحة الديمقراطية عبر أبشع طرق القمع ومصادرة الحريات العامة، حيث الرقابة الصارمة على أي منتج ثقافي فلسطيني، حيث تبرر فعلتها هذه بأمن الدولة ومصلحة الجمهور، ومن هنا فبعض نماذج القمع في مجال ممارسة الحريات تكشف مدى ما تعانيه الثقافة الفلسطينية في ظل الاحتلال من قمع وحصار ومصادرة للرأي، عبر منع ترجمة الكتب ونشر القصائد الوطنية وإغلاق الصحف والمجلات التي تعبر عن الهوية والثقافة الوطنية الفلسطينية، وبالتالي عمليات القمع التي تطال الكتاب والمتقنين الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة¹.

هذه الإجراءات الصهيونية القمعية ضد الثقافة الوطنية الفلسطينية لم تكن داخل الأرض المحتلة فقط، وإنما امتدت الى خارج فلسطين عبر اغتيال العديد من الأدباء والكتاب والشعراء ذوو الفكر المقاوم كاغتيال غسان كنفاني والشاعر كمال ناصر والمفكر كمال عدوان والمتقف الفلسطيني محمود صالح، وعليه فإن هذه الإجراءات القمعية من قبل الاحتلال ضد الثقافة الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج لعبت دورا بارزا في ضعف الانتاج الثقافي الفلسطيني ولم تساعد على تعميق المحتوى الاجتماعي للثقافة الوطنية الفلسطينية².

2.2 واقع التعليم في القدس

تمكنت سلطات الاحتلال الإسرائيلية على مر السنوات الماضية من تسويق الرواية الصهيونية التي تتعلق بحق اليهود التاريخي والديني المزعومين في أرض فلسطين على

¹ أبو نضال، نزيه، *الثقافة الوطنية الفلسطينية ودورها في مواجهة الاستعمار والصهيونية*، مجلة الآداب، رقم العدد: 11-12، تاريخ الإصدار: 1 نوفمبر 1981، ص 63.

² هلال، جميل، *الهوية والثقافة الوطنية وتفكك الحقل السياسي الفلسطيني*، شبكة السياسات الفلسطينية، 15 مارس 2016، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/3: <https://bit.ly/378xftd>

المستوى العالمي وبخاصة في الأوساط الغربية والأوروبية، وذلك من خلال الاعتماد على الرواية اليهودية الباطلة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وحقق هذا النجاح تغيرات جذرية في المتغيرات الدولية والإقليمية، وخاصة بعد خروج العالم من الحرب العالمية الثانية المدمرة، مما ساعدهم على التماهي في هيمنتهم وفرض روايتهم على الشعب الفلسطيني واحتلالهم لكامل الأراضي الفلسطينية في حرب عام 1967، في ظل صمت عربي ودولي واضح اتجه هذه الممارسات الظالمة بحق الشعب الفلسطيني.

واعتمدت الحركة الصهيونية في تعديها على حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والتي شملت احتلال الأرض الفلسطينية والتهجير سكانها الأصليين وتهويد المعالم الجغرافية والتاريخية على مقولة ترددت على ألسن الزعماء الصهاينة "كبارهم سيموتون وصغارهم سىنسون"، فقد شرعوا في وضع منهاج تعليم اسرائيلي الروح والمفردات والمضامين على السكان العرب المقيمين في أراضي 48 وشرقي مدينة القدس بعد احتلالها عام 1967، وذلك بهدف تعزيز روايتهم الصهيونية التي تؤكد على حقهم بأرض فلسطين والتأكيد على مضامينها وفرض سياسة الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني الأعزل، كما عملت السلطات الاسرائيلية وبخاصة وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال في مدينة القدس على التصدي للرواية الفلسطينية وإحلال الرواية الاسرائيلية مكانها، من خلال استخدام أساليب مختلفة تنوعت ما بين سياسة الترغيب والترهيب التي اتبعتها اتجاه المدارس المقدسية والكادر التعليمي والطلاب وأولياء الأمور والطلبة الفلسطينيين في مدينة القدس.

يواجه التعليم في فلسطين بصورة عامة والقدس بصورة خاصة العديد من التحديات تسعى الى تغيير ملامح المسيرة التعليمية والتربوية وأهدافها، وخصوصاً في المناطق التي لا زالت خاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي والتي تسمى مناطق (ج) أو في البلدة القديمة في مدينة الخليل وكذلك مدينة القدس وضواحيها، وتتمثل هذه التحديات في الممارسات الإسرائيلية القائمة على إقامة الحواجز والإغلاق وبناء الجدار العازل ومحاولات تهويد التعليم في القدس وطمس جزء كبير من مكونات الكتب العربية الفلسطينية، وذلك ضمن اعتماد سلطات الاحتلال

الإسرائيلي على مجموعة مدروسة من الحملات الشرسة التي تسعى الى تهويد مدينة القدس وخصوصاً الأماكن المقدسة فيها من خلال تغيير ملامح المسيرة التعليمية وتوجيهها نحو اتجاهات صهيونية يهودية خاصة بعيداً عن الحقيقة الفلسطينية.

وقد أدرك الاحتلال الصهيوني أن تحقيق أهدافهم يبدأ بطمس الهوية الفلسطينية من خلال استخدام نوع جديد من الاحتلال يعتمد على سياسية جديدة تتعلق باحتلال عقول الأجيال الناشئة حتى يستمر احتلال الأرض، وعملت السلطات الاسرائيلية على تحقيق أهدافها من خلال الوصول عدة محاولات لاحتلال العقول ونزع الذاكرة المتعلقة بالهوية الفلسطينية، حيث أن المسيرة التعليمية هو المحرك الأساسي للعمل الوطني والنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي وممارساته المختلفة، لذلك سعت جميع الممارسات الإسرائيلية منذ البداية على فرض مناهجها الخاصة على طلبة القدس، بهدف نشر الثقافة التعليمية نحو الأهداف الإسرائيلية والتحكم بالمسيرة التعليمية لتحقيق الأهداف الصهيونية القائمة على تغيير الملامح العربية الفلسطينية وتحويلها الى حقائق يهودية تدعم معتقداتها التاريخية والدينية المزعومة، الا ان جميع هذه الممارسات قد حظيت برفض شعبي ووطني من أبناء القدس وأجبرت السلطات الاسرائيلية على أثرها للتراجع عن مخططاتها وأعادت التدريس بالمنهاج العربي الذي تمثل في ذلك الوقت بالمنهاج الأردني، الا ان هذه المحاولات ما زالت مستمرة وخاصة في ظل شعور سلطات الاحتلال بأن المنهاج الفلسطيني الجديد يكرس الهوية الفلسطينية في أذهان الطلبة ويمهد لإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس تعتمد على سواعد الجيل الفلسطيني المعاصر.

واتبعت إسرائيل خطة محكمة لتدمير المسيرة التعليمية في مدينة القدس من خلال ضرب محاور التعليم الرئيسة الثلاثة المعلم والطالب والمنهج التعليمي، حيث لا زالت سلطات الاحتلال تضع العقوبات المختلفة أمام الطلبة بممارساتها القمعية التي تحرمهم من الوصول إلى مدارسهم بسهولة وبحرمانهم من التعليم الإلزامي المجاني، ضاربة بعرض الحائط جميع القوانين والمواثيق الدولية التي تضمن لهم هذا الحق، ومتغاضية عن مسؤولياتها القانونية تجاه الشعب الفلسطيني على اعتباره شعب محتل.

وتسعى الباحثة من خلال هذا الفصل الى تسلط الضوء على التطور التاريخي للتعليم في مدينة القدس من خلال عرض الفترات الزمنية المتعاقبة التي شهدتها المدينة في ظل الحكم العثماني، الانتداب البريطاني، السيادة الأردنية، الاحتلال الإسرائيلي، وأخيراً في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، بالإضافة الى التطرق الى أهم التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم في مدينة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وتحريف إسرائيل للمناهج التعليمية في المدارس العربية في مدينة القدس.

1.2.2 التطور التاريخي للتعليم في مدينة القدس

بدأ الاهتمام بالعلم والتعليم في مدينة القدس منذ تحريرها من الاحتلال الصليبي على يد صلاح الدين الأيوبي، فبدأت أول نهضة علمية فيها واستمرت وقويت طيلة فترة حكم الأيوبيين والمماليك خلال القرنين السابع والتاسع الهجريين، وقد كان الحافز الأساسي وراء النهضة العلمية هو التأكيد على هوية المدينة العربية والإسلامية بعد فترة احتلال أجنبي طائفي استمر ما يقارب حوالي قرناً كاملاً، بالإضافة الى انتشار التعليم وبخاصة ما يتعلق باللغة العربية وعلوم القرآن والسنة في تلك الفترة والايان بأن العلم والتعليم يلعبان دوراً رئيسياً في تقوية المجتمعات والشعوب¹.

وقد ساعد على ارتباط أهل فلسطين وبلاد الشام بالمدينة المقدسة في إحداث نهضة علمية حديثة ظهرت من خلال بالإكثار من بناء المدارس ووضعها تحت إشراف حكومي منظم وتخصيص أموال كثيرة للإنفاق عليها وتطويرها، حيث ظهر الاهتمام بجلب أفضل المدرسين والعلماء للتدريس في تلك المدارس، وقد بلغ عدد مدارس في القدس خلال فترة هذه الفترة أكثر من مئة مدرسة، بالإضافة للمدارس الحكومية التي كانت قائمة فيها، وأقيمت العديد من المدارس الوقفية بموجب وقفيات من أصحابها تضمنت شروطاً عامة للعمل، مثل تحديد أهداف

¹ أبو جابر، إبراهيم: فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي على مدارس شرقي القدس يعزز المواطنة والسيادة الإسرائيلية على المدينة، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر يوم القدس الثالث عشر بعنوان القدس في المشهد الفلسطيني بمناسبة مرور مئة عام على وعد بلفور، 2017، ص 3-4.

المدرسة وطرق إدارتها وكانت تخصص لهذه المدارس مصادر مالية للإنفاق عليها بصورة مستمرة¹.

وتعددت المدارس التي انتشرت في هذه الفترة والتي كان من أشهرها مدرسة بيت المقدس مدرسة المسجد الأقصى المبارك التي كما ذكر العديد من الباحثين انها كانت أهم وأكبر مدرسة في بيت المقدس، والمدرسة الصلاحية التي تعتبر من أشهر مدارس القدس بلا جدال وأطولها عمراً إذ ظلت تقوم بوظيفتها على مدار قرون متواصلة امتدت من عام (588هـ) وحتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري، بالإضافة الى المدرسة الافضلية، والميمونية، والنحوية والناصرية، والمدرسة الأباصيرية، والتتكرية، والمنجكية، والمدرسة الأرغونية التي كانت تقع بالقرب من باب الحديد، وفي الواقع كان هناك عدد كبير من المدارس وذلك بسبب تنافس حكام المسلمين الذين حكموا المدينة آنذاك في تشييد المدارس التي تخدم ذكراهم وتحافظ على مكانة المدينة المقدسة².

وشهد القرنان الثامن والتاسع الهجريين العصر الذهبي لمدارس مدينة القدس، إلا أن هذه المدارس قد عانت من العديد من المشاكل التي ظهرت مع بداية القرن الحادي عشر الهجري، فبدأت معظم المدارس القائمة بالإغلاق او بالتلاشي تدريجياً، وانتشرت الأمية والانحطاط الفكري قد على صعيد الساحة التربوية في القدس، ونظراً للوضع الخاص لمدينة القدس التي تعاقبت عليها تباعاً أربع سلطات خلال القرن الماضي والتي تمثلت بالعثمانية، البريطانية، الأردنية، والإسرائيلية وحتى إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، فقد كان التعليم في مدينة من القطاعات الأكثر تأثراً بالتحويلات السياسية المختلفة وما رافقها من مناخات اجتماعية وثقافية واقتصادية، وعلى الرغم من ذلك يمكن القول أن مدارس القدس نجحت حقيقاً في تثبيت مكانتها وهويتها الإسلامية والعربية، والتي ساعدت على حفظ اللغة العربية والعلوم الدينية والكثير من التراث العلمي، وبما أنه لا يمكن الحديث عن التعليم في القدس والتحديات التي تواجهه في الفترة

¹ الصوباني، صلاح: *التعليم في القدس الماضي والحاضر*، مجلة تسامح، مجلد 5، العدد 18، 2007، ص 57.

² الأشهب، اعتدال: *مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس*، ورقة عمل مقدمة للندوة العالمية لشؤون القدس، 2009، ص 24.

الحالية من غير ذكر خلفية تاريخية موجزة لأهم المراحل التي مر بها وذلك لما تفسره هذه المراحل من الإشكاليات الحالية للتعليم في المدينة القدس، وخاصة من ناحية تعدد المرجعيات والمناهج المعتمدة في مدارس المدينة والتي يمكننا عرضها في الفترات الزمنية التالية:

2.2.2 التعليم في القدس خلال فترة الحكم العثماني

بدأ الحكم العثماني لفلسطين في العام (1517م) وذلك مع انحسار النهضة العلمية التي شهدتها مدينة القدس وبداية انتشار مظاهر الأمية وتخلف الثقافي، فانتشرت العديد من المحاولات لتنشيط التعليم فيها في ظل تلك الظروف وبخاصة تعليم العلوم الدينية، كما عمل العثمانيون على إحياء وترميم بعض المدارس القديمة، وشيدوا أيضاً العديد من المدارس الإسلامية ومدوا يد العون للعلماء، إلا أن اهتمام العثمانيون بالعلم والتعليم لم يصل إلى مستوى اهتمام الأيوبيين والمماليك¹.

بقيت مدينة القدس خلال القرون الثلاثة الأولى لحكم الإمبراطورية العثمانية مهمشة وغير هامة من النواحي السياسية والإدارية والاقتصادية والاستراتيجية وكانت قيمتها الأساسية في نظرهم تقتصر على القيمة الدينية الإسلامية، وبعد ذلك تطورت الأوضاع عندما وضعت الإمبراطورية العثمانية قانون التعليم الإلزامي المجاني، حيث أدى سن هذا القانون إلى العمل على فتح العديد من المدارس التابعة لجميع الطوائف الخاصة والدينية في المدينة، فظهرت المدارس الغربية والتبشيرية في مثل مدرسة شميدت للبنات التي نشأت عام (1886م)، ومدرسة المطران التي نشأت في عام (1899م) ومدارس الفريز وتراسنطة وغيرها من المدارس التي ما زالت حتى الآن تقوم بواجباتها التعليمية في نشر العلم والثقافة في المدينة².

وتشير الباحثة إلى أن الأتراك لطالما اعتمدوا في تعاملهم مع مدينة القدس على قيمتها ومكانتها الدينية إلا أن ذلك لم يدفعهم لمحاولة مجازاة الطوائف الأخرى غير الإسلامية في مجال

¹ صبري، خولة الشخشير: سياسات تطوير نوعية مهنية التعليم في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله، 2006، ص 5.

² فوزي، فاروق: جغرافيا فلسطين وتاريخها، الفصل الثاني: فلسطين عبر التاريخ، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2008، ص 108.

الاهتمام بالعلم والتعليم من خلال إنشاء المدارس ودور العلم أو حتى التفوق عليهم في هذا المجال، الأمر الذي دل على ضعف إدراكهم لأهمية التربية والتعليم بالنسبة لمستقبل المدينة المقدسة في ذلك الوقت ووضع المسيرة التعليمية في الكثير من التحديات¹.

3.2.2 التعليم في القدس خلال فترة الانتداب البريطاني

وقعت فلسطين تحت حكم الانتداب البريطاني في عام (1917م)، وفرض البريطانيون سيطرة كاملة على نظام التعليم العربي فيها، حيث مارسوا تغطية اسمية لنظام التعليم اليهودي فيها من خلال السماح لليهود بإنشاء مدارسهم وتطوير أعمالهم التعليمية فيها سراً، إضافة إلى تشييد جامعاتهم الخاصة مثل كلية الفنون اليهودية في مدينة حيفا، والجامعة العبرية في مدينة القدس، وتشير الباحثة إلى أن هذه الحقبة التاريخية كانت بداية تمهيد الظروف الملائمة لليهود لتجهيز أنفسهم في المجال التعليمي لتأسيس دولتهم المزعومة في فلسطين، وذلك بعد أن تعهدت بريطانيا بمساعدتهم على إقامتها من خلال وعد بلفور في عام (1917م)، بالمقابل لم يسمح الانتداب البريطاني للفلسطينيين بإقامة الجامعات أو كليات اختصاص وبالتالي حرمان التعليم العربي من الاهتمام مقارنة بالتعليم اليهودي، وبالتالي ظهرت مشكلة عدم كفاية المقاعد الموجودة في المدارس الحكومية للطلبة الفلسطينيين².

وأشارت العديد من الإحصائيات المتعلقة بالتعليم في العام الدراسي (1945-1946م) أن المدارس الحكومية لم تستوعب إلا ربع عند الطلبة الذين هم في سن الدراسة، وقد بلغت نسبة الأطفال الفلسطينيين الذين حرموا من التعليم في العام الدراسي (67.5%) من إجمالي عدد الأطفال في سن الدراسة في مقابل (3%) من اليهود، الأمر الذي دفع الأهالي الفلسطينيين إلى إنشاء مدارسهم الخاصة، ومع مطلع القرن العشرين بدأت بوادر نهضة في المسيرة التعليمية تظهر من خلال التنظيمات الشعبية والهيئات الوطنية والدينية من خلال قيامها بإنشاء العديد من

¹ ربيع، حمد الله: الأسرة وقضايا المجتمع العربي في إسرائيل، مركز الطباعة والإعلان، جت المثلث، كلية أكاديمية للتربية، فلسطين المحتلة، 2007، ص 198-200.

² الطياوي، تاريخ وتحديات. مرجع سابق.

المدارس في العديد من المدن الفلسطينية بشكل عام وفي مدينة القدس بشكل خاص، ومع بداية عام (1947م) وصل عدد المدارس في مدينة القدس الى سبع مدارس إسلامية خاصة وهي مدرسة الأيتام الإسلامية الصناعية، ومدرسة البنات الإسلامية، وكلية روضة المعارف الوطنية، والكلية الإبراهيمية والمدرسة المحمدية، والفلاح، ومدرسة الحكمة¹.

4.2.2 التعليم في القدس خلال فترة السيادة الأردنية

وقعت مدينة القدس تحت الحكم الأردني في عام (1949م) وذلك بعد انتهاء فترة الانتداب البريطاني في عام (1947م) بعد ان أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم (181) الذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين منفصلتين مستقلتين إحداهما عربية والأخرى يهودية، نشبت إثر ذلك الحرب العربية الإسرائيلية عام (1948م) التي كان من نتائجها تقسيم مدينة القدس إلى قسمين وهما الجزء الغربي الذي وقع سيطرت الاحتلال الاسرائيلي، والجزء الشرقي الذي ضم كل من البلدة القديمة وضواحي مدينة القدس الشمالية والشرقية والجنوبية وقعت تحت الحكم الاردني الذي استمر وحتى العام (1967م)².

وعلى الرغم من إدراك السلطات الأردنية للمكانة الدينية والتاريخية المميزة لمدينة القدس إلا ان المدينة لم تحظى بمزايا خاصة في مجال التربية والتعليم ولم تميزها عن غيرها من مدن المملكة، فلم تنشئ معاهد وكليات ولم توفر النفقات المالية التي تكفل احتياجاتها وتضمن بقاؤها وتطورها، بل قامت بنقل المكاتب الحكومية والمؤسسات الهامة الأخرى فيها إلى العاصمة عمان وكانت غايتها إنهاء مركز القدس كعاصمة إدارية سابقة لفلسطين.

وقسمت مدارس مدينة القدس خلال فترة الحكم الأردني إلى ثلاثة أصناف حسب السلطة المشرفة عليها، ففي العام (1965م) كان هناك المدارس الحكومية ونسبتها (63%) والمدارس الخاصة ونسبتها (26%) والمدارس التابعة لوكالة الغوث ونسبتها (11%)، وكانت جميع هذه المدارس تعتمد التدريس بالمنهاج الأردني وتخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية، كما

¹ الصوباني، مرجع سابق، ص 58.

² ربيع، مرجع سابق، ص 201.

أعطت المدارس الخاصة أثناء هذه الفترة حرية كبيرة في إدارة برامجها ونشاطاتها العلمية والتعليمية، فقد سمح القانون الأردني لبعض المدارس الخاصة بتطبيق مناهج خاصة بها الى جانب المنهاج الأردني المعتمد، فاعتمدت بعضها المنهاج المصري او منهاجاً آخر يؤدي إلى الحصول على شهادة (GCE) البريطانية، مما أدى الى انتشار التعليم بلغات أجنبية متعددة في تلك المدارس كالفرنسية والألمانية لتلبية الاحتياجات العلمية للطلبة فيها¹.

وتؤكد الباحثة هنا على ان المناهج المدرسية الأردنية قد لاقت تجاوباً كبيراً من سكان القدس الشرقية مقارنة بالممارسات التي كانت تنتشر فيها سابقاً في عهد الانتداب البريطاني، حيث اعتمدت هذه المناهج الجديدة في تلك الفترة على فلسفة تربوية عربية واضحة، بعد سنوات طويلة من حكم الأتراك والبريطانيين الذين لم يولوا اهتماماً كبيراً بالتعليم في فلسطين، حيث قدم قانون التربية والتعليم الأردني بعدة أمور اعتبرت تطويراً حقيقياً للمسيرة التعليمية في ذلك الوقت، وقد رأى الفلسطينيون بعامة وسكان شرقي القدس بخاصة في هذه الخطوة التربوية والتعليمية بداية تبعث على الأمل في تحسين الأوضاع خاصة بعد خروجهم من نكبة رهيبة سلبتهم حقوقهم وأراضيهم وممتلكاتهم.

5.2.2 التعليم في القدس بعد الاحتلال الإسرائيلي

احتلت إسرائيل مدينة القدس في العام (1967م) بعد الحرب التي اندلعت بينها وبين الدول العربية والتي كانت نتيجتها وقوع المدينة تحت سيطرة السلطات الاسرائيلية، واعلنت إسرائيل من الجزء الشرقي من القدس إليها وبدأت بتطبيق الأحكام والقوانين المدنية الإسرائيلية فيها، وسارعت الى إلغاء القوانين الأردنية المتعلقة بالتعليم والتي كان معمول بها قبل الاحتلال الإسرائيلي للمدينة، وعلى أثر ذلك ألحقت معظم المدارس التي كانت تابعة لوزارة التربية والتعليم الاردنية بوزارة المعارف وبلدية القدس الإسرائيليتين، أما المدارس الأهلية والخاصة وتلك التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، فظلت تعمل مستقلة كما في العهد الحكم الأردني للمدينة وبقيت تحت رقابة وزارة المعارف الإسرائيلية، ومنحت القوانين الإسرائيلية التي صدرت

¹ حامد عمار: مدارس بلا تعليم وتعليم بلا مدارس، مجلة الهلال، مجلد 107، العدد 5، 1999، ص 39.

في تلك الفترة الحق الوزارة المعارف الإسرائيلية بمراقبة أنشطة هذه المدارس والتدخل في مناهجها وأعمالها التعليمية وجميع أنشطتها¹.

وتؤكد الباحثة هنا على ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي عملت ومنذ بداية احتلالها لدينة القدس على فرض قبضتها على قطاع التعليم بهدف التحكم في مدخلات العملية التعليمية والمناهج التعليمية والمدارس والمعلمين وكذلك الطلبة، من أجل التأثير على المخرجات وتوجيهها نحو تحقيق برامجها المستقبلية في الأراضي المحتلة.

ومع بداية العام الدراسي (1967-1968م) طلبت إسرائيل من مكتب التربية والتعليم في القدس الشرقية مباشرة أعماله بنفس الطاقم الذي كان يعمل قبل الاحتلال شريطة أن يطبق في المدارس الحكومية التي كانت تابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية المناهج التي تريدها إسرائيل فقط، وهي مناهج المدارس العربية في إسرائيل، كما وضعتهم تحت تعليمات محددة صادرة من الجهات الرسمية الإسرائيلية المشرفة على التعليم، فرفض مدير المكتب والعاملين به هذه الضغوطات الاسرائيلية، وذلك من منطلق رفضهم للاحتلال وعدم اعترافهم بضم القدس وتعبيراً عن تمسكهم بالقوانين والمناهج الأردنية وبالأعراف والقوانين الدولية، التي تمنع المحتل من إجراء تغييرات وتعديلات على الأوضاع التي كانت قائمة قبل الاحتلال، ولاقى موقف طاقم مكتب التربية والتعليم وموقف المعلمين والمعلمات تأييده واسعة من سكان القدس وسائر أنحاء فلسطين، ونتيجة هذا الموقف قامت سلطات الاحتلال بإغلاق المكتب واعتقال عدد من المسؤولين فيه².

واستمر رفض مواطني القدس العربية لفرض سيطرت الاحتلال الإسرائيلي على المسيرة التعليمية الخاصة بأبنائهم وقد عبروا عن ذلك بسحب أعداد كبيرة من أبنائهم من المدارس الحكومية وإدخالهم إلى المدارس الخاصة والأهلية والمدارس التابعة للأوقاف والأديرة التي كانت تطبق في ذلك الوقت المناهج الأردنية، مما أدى الى تضخم أعداد الطلبة في هذه المدارس، مما دفع العديد من الجهات الفلسطينية الدينية الى اقامة مدارس خاصة جديدة

¹ النمري، طاهر: *أطفال القدس وحقوقهم في تعليم سوي*، مجلة شؤون تنمية/ مجلد 13، العدد 29، 2004، ص 61.

² الأشهب، مرجع سابق، ص 25-26.

لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة الراضين لمناهج الاحتلال إلا أن جميع تلك المحاولات لم يكن كافية، وبذلك استمرت هجرة طلبة القدس العربية من المدارس الحكومية التابعة لإسرائيل، ونتيجة لتعاظم مقاومة الاجراءات الإسرائيلية تجاه التعليم في القدس أجبرت بلدية القدس الإسرائيلية على إعادة المنهاج الأردني إلى المدارس الثانوية في البداية، ثم إعادة نفس المنهاج إلى المدارس الإعدادية والابتدائية بعد ذلك. وفي ظل جميع تلك التطورات أصدرت السلطات الإسرائيلية قراراً يجبر المدارس الحكومية الرسمية بتدريس طلبتها اللغة العبرية ومساقاً حول المدنيات في المجتمع الإسرائيلي والذي يتضمن شرح عن الحكومة الصهيونية ونشوء دولة إسرائيل والتاريخ اليهودي، ويدرس هذان المساقان إلى جانب المنهاج الأردني في مدارس القدس الشرقية¹.

واعتماداً على ما سبق تشير الباحثة الى إمكانية عرض المراحل التي مر بها التعليم في مدينة القدس في ظل الاحتلال في المدارس التابعة للبلدية والمعارف الإسرائيلية الى ما يلي:

1. مرحلة تطبيق المناهج الإسرائيلية الرسمية خلال العامين (1967-1968م) والفترة (1971-1972م) في صفوف المرحلة الثانوية.

2. مرحلة تطبيق المناهج الإسرائيلية الموحدة ما بين العامين الدراسي (1971-1972م) وحتى (1972-1973م).

3. مرحلة إعادة لتطبيق المنهاج الأردني في العام الدراسي (1973-1974م) في المرحلة الثانوية ثم طبق المنهاج الأردني في المرحلة الإعدادية في الأعوام الدراسية (1979-1987م).

4. مرحلة إعادة تطبيق المنهاج الأردني في العام الدراسي (1980-1981م) على المرحلة الابتدائية مع الحفاظ على تطبيق المنهاج الإسرائيلي فيما يتعلق باللغة العبرية والمدنيات الإسرائيلية.

¹ جبريل، سمير: تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الإئتلاف الأهلي في القدس بعنوان التعليم في القدس واقع وتحديات، 2008، ص 12.

6.2.2 التعليم في القدس بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية

تأسست وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في العام (1994م) اعتماداً على ما نصت عليه اتفاقية السلام التي وقعت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وتسلمت هذه الوزارة مسؤولية التعليم بجميع جوانبه ومختلف مستوياته في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء مدينة القدس، حيث استلمت فقط المسؤولية عن مدارس الأوقاف أما المدارس الخاصة والمدارس التابعة لوكالة الغوث فقد تبنت الرؤية العامة الفلسطينية على الرغم من عدم وجود ما ينص على أنها تتبع قانونياً لإشراف السلطة الوطنية الفلسطينية¹.

استلمت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية العديد من المدارس من ضمنها مدارس الأوقاف والتي كانت اغليبتها بوضع سيء جداً، فكانت تفتقر للعديد من الأجهزة والأساسيات، وتعاني من الإغلاقات المستمرة بسبب إحكام الاحتلال قبضته العسكرية في الانتفاضة الأولى، إلى جانب غياب الاهتمام بالتربية المهنية، أما فيما يتعلق بالمنهاج الذي يدرس فيها فاعتمدت الوزارة المنهاج الفلسطيني في مدارس الأوقاف والمدارس الفلسطينية الخاصة ومدارس وكالة الغوث في شرقي القدس، أما في مدارس المعارف والبلدية فطبقت المنهاج الفلسطيني مع تعديلات متعددة تعلقت بحذف شعار السلطة الفلسطينية عن أغلفة الكتب، وفرضت تدريس اللغة العبرية وتاريخ إسرائيل في مدارس مدينة القدس².

وتؤكد الباحثة على أن جميع التحديات التي كانت قائمة في تلك الفترة أثرت على محاولات السلطة الفلسطينية في دعم المدارس والمعلمين في القدس والتي كانت متواضعة مقارنة مع احتجاجات المسيرة التعليمية فيها، والتي عانت من نقص الرعاية والاهتمام والحضور من قبل الجهات الخاصة بالوزارة في ظل المشاكل الأساسية التي تعاني منها، وأهمها تعدد المرجعيات والنقص الواضح في المرافق والأبنية، إضافة إلى الأوضاع الاجتماعية والسياسية

¹ الهزايمة، محمد عوض: القدس في الصراع العربي الإسرائيلي، دار الحامد، عمان، الأردن، 2011، ص 233.

² الحاج، ماجد: التعليم عند العرب في إسرائيل السيطرة والتغيير الاجتماعي، الجامعة العبرية، القدس، 1996، ص 128.

المعقدة في المدينة نتيجة ضغوط الاحتلال المتعددة الهادفة الى السيطرة على قطاع التعليم من خلال تشجيع أولياء أمور الطلاب إلى تسجيل أبنائهم في مدارس المعارف والبلدية الإسرائيلية.

يشرف على قطاع التعليم في مدينة القدس حالياً خمس جهات مختلفة هي¹:

1. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتي تشرف على 49 مدرسة و 12312 طالب وطالبة، ويمثلون 14% من نسبة الطلاب المقدسيين الفلسطينيين.

2. المدارس الخاصة والتابعة لجمعيات خيرية مسيحية وإسلامية، والتي تقسم الى مدارس غير ربحية وأخرى ربحية، وعددها 83 مدرسة وفيها حوالي 30.260 طالب وطالبة، ويمثلون 34.4% من نسبة الطلاب المقدسيين، ويقتصر تعاون جهة المدارس الخاصة مع مديرية التربية والتعليم في القدس على إشراف أكاديمي محدود النطاق من قبل المديرية، وعلى توثيق علامات طلبة هذه المدارس ورعاية امتحان الثانوية العامة فيها، وتوثيق بياناتها الإحصائية، وتزويدها بالتعليمات والمطبوعات التعليمية.

3. بلدية الاحتلال والمعارف شبه المعارف وتشرف على 89 مدرسة، وتوفر تعليمًا أساسيًا وثانويًا لمجموعة كبيرة من الطلبة يصل عددهم الى 44.166 طالب وطالبة، وهؤلاء يمثلون 50.2% من الطلبة المقدسيين (44.5%) في مدارس البلدية والمعارف و 5.7% في مدارس شبه المعارف كما تسمى مدارس المقاولات)، ويقتصر التعاون بين المدارس بلدية والمعارف وشبه المعارف ومديرية التربية والتعليم في القدس يقتصر على توثيق المديرية العلامات طلبة مدارس البلدية، ورعاية امتحان الثانوية العامة فيها، وتزويدها بالتعليمات المتعلقة بالمنهاج والمطبوعات التعليمية، أما فيما يتعلق بطبيعة التعاون بين البلدية والمدارس الخاصة فقائم على أساس شراء البلدية للخدمات تعليمية من القطاع الخاص دون أن توفرها فعلياً، فهي تدفع مقابلًا ماليًا عن كل طالب يتعلم في المدارس الخاصة التي تتوفر فيها شروط بلدية الاحتلال الخاصة بجودة الخدمات.

¹ السمان، ديماء: التعليم في القدس المحتلة تحد وصمود، معركة المناهج الفلسطينية معركة تاريخ وثقافة، أوراق ندوة مشكلات التعليم في القدس، جامعة القدس، 2018، ص 29.

4. الأونروا والتي تعاني من تناقص مستمر في أعداد طلاب التابعة لمؤسساتها ومدارسها، فهي تشرف الآن على 1208 طالباً وطالبة فقط، ويمثلون 1.4% من الطلاب المقدسيين، ولا يوجد أي تعاون أو تنسيق بين مدارس الأونروا والجهات الأخرى المشرفة على التعليم في القدس عدا مديرية التربية والتعليم التي تنسق مسألة استيعاب طلبة هذه الجهة في مدارس التربية بعد انتهائهم من المرحلة التعليمية الأساسية.

واعتماداً على ما سبق تشير الباحثة الى تعدد الجهات التي سيطرت على المسيرة التعليمية في مدينة القدس والتي أثرت بصورة سلبية على تطور هذا القطاع وضمان حصولهم على التعليم، ويمكننا تلخيص المراحل التاريخية التي مر بها التعليم وإشكالياته في المدينة على النحو التالي:

جدول (1-2) المراحل التاريخية التي مر بها التعليم وإشكالياته في مدينة القدس¹.

الفترة العثمانية (1517-1917م)	فترة الانتداب البريطاني (1917-1947م)	فترة الحكم الأردني (1948-1967م)	فترة الاحتلال الإسرائيلي (1948-حتى الآن)	فترة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية (1993-حتى الآن)
بداية مرحلة التعليم الرسمي الحكومي	العمل على محو الهوية العربية الفلسطينية	اعتماد الإلزامية في التعليم حتى الصف التاسع	قيام إسرائيل بفرض سيطرتها على القدس الغربية	تسليم الإشراف على مدارس الأوقاف الإسلامية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية
اعتماد المناهج التي تحمل فكر استعماري واعتماد اللغة الإنجليزية	اعتماد المناهج التي تحمل فكر استعماري واعتماد اللغة الإنجليزية	اعتماد مناهج أردنية باللغة العربية	انتشار المناهج الأردنية في القدس الشرقية والإسرائيلية في القدس الغربية	اعتماد مناهج فلسطينية منذ عام 2004

¹ العيسى، إيناس، *العوامل المجتمعية المؤثرة في التعليم بفلسطين بصفة عامة والقدس خاصة: من العهد العثماني وحتى انتفاضة الأقصى*، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة القدس، عدد 4، 2019، ص188.

الفترة العثمانية (1517- 1917م)	فترة الانتداب البريطاني (1917- 1947م)	فترة الحكم الأردني (1948- 1967م)	فترة الاحتلال الإسرائيلي (1948- حتى الآن)	فترة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية (1993- حتى الآن)
انتشار المدراس العثمانية الرسمية	انتشار كبير للمدراس الخاصة وتعدد الجهات المشرف عليها	ظهور المدراس التابعة لوكالة الغوث والأونروا ومدارس الأوقاف	ظهور المدارس التابعة للمعارف الإسرائيلية ومدارس المقاومات	ثبات نسبي في اعداد المدارس التابعة للوزارة الفلسطينية
استقلالية إدارة التعليم من خلال الاعتماد على لجان محلية في الشؤون الإدارية للمعملية التعليمية	إعطاء صلاحيات مركزية لمدرء التعليم مع بقاء السلطة لمدرء المدارس	التركيز على المنهاج القائم على القومية العربية والهوية الفلسطينية	تميزت بمركزية عالية في إدارة التعليم الهادف الى تهويد وأسرلة وطمس الهوية الفلسطينية في المدينة	مركزية التعليم والتحول البطيء نحو اللامركزية في الإدارة
تقلص التعليم خلال فترة الحرب العالمية الأولى وبدأ العمل بوعد بلفور (1917م).	انحدار مستوى التعليم الرسمي الخاص بالطلبة الفلسطينيين بمقابل زيادة توطين اليهود وتوفير الوسائل التعليمية الخاصة بهم	انحدار التعليم بعد احتلال إسرائيل للقدس الشرقية وانتشار المنازعات في المدارس	زيادة اعداد المدارس ونقص كفاءاتها ورفض الطلبة الفلسطينيين للالتحاق بها	انتشار ضغوط إسرائيلية كبيرة على المدارس التابعة للوزارة الفلسطينية لعرقله أعمالها وتعطيل المسيرة التعليمية

3.2 التحديات التي تواجه التعليم في مدينة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي

يمثل الواقع التعليمي في مدينة القدس حصة تعدد أنظمة التعليم المطبقة في ظل غياب سلطة وطنية فلسطينية تربوية تشرف على المسيرة التعليمية وتعمل على توحيدها لتعبر عن الهوية القومية والوطنية الفلسطينية، ولتعمل على تحسين البيئة المدرسية والتعليمية وتحسين نوعية التعليم فيها، حيث يشكل القطاع التربوي والتعليمي في مدينة القدس أهمية كبيرة نظراً لدور الأساسي في تأكيد الهوية الفلسطينية والعربية للمدينة ومؤسساتها التربوية والتعليمية، ولا يلقي نظام التعليم المهني في القدس العربية الاهتمام الكافي الذي يستحقه، مما أدى إلى ضعف الإقبال على هذا النوع من التعليم وبالتالي وبقي مستوى التعليم المهني متدنٍ ولا يلبي احتياجات سوق العمل، بالمقابل تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء مراكز تعليم مهني وتقديم لها التسهيلات والدعم المادي لجذب الطلبة إليها وتقوم بالإعلان عن هذه المراكز بمختلف أساليب الدعاية بالوسائل الإعلامية المختلفة وبداخل المدارس الأكاديمية في المدينة وتقدم المنح الدراسية للطلبة، وتتميز هذه المراكز بأنها تلبي احتياجات سوق العمل الإسرائيلي لتحويل الطلبة من الدراسة الأكاديمية إلى عمال مأجورين في سوق العمل، وتقبل الطلبة في المراكز المهنية الذين لم يكملوا الدراسة في المرحلة الدراسية الإلزامية، مما يدفع الطلبة إلى الأمية الأبجدية في سبيل الحصول على فرص عمل تأمين لهم ولأسرهم العيش الكريم¹.

وتعاني مدارس القدس من ضغوطات الاحتلال وسياساته الممارسة ضدها، حيث وصلت نسبة المدارس المستأجرة إلى 38% من مدارس المدينة، إلا أن هذه المدارس غير مجهزة لتكون مباني تعليمية، فالكثير من مدارس البلدة القديمة هي مباني متأكلة وآيلة للسقوط وتفتقر للتهوية والإنارة، وينقصها التجهيزات التعليمية من مختبرات علمية وأجهزة حاسوب وآلات طباعة وتصوير وغيرها، وأحياناً تبنى المدارس من عدة مباني مستأجرة متباعدة، فيتسبب ذلك بقلّة انضباط الطلاب وضياح وقت المعلمين أثناء تنقلهم بينها².

¹ بوطبال، سعد الدين: دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مركز مدار، رام الله، فلسطين، 2016، ص 15.

² الحاج، مرجع سابق، ص 130.

وتتوزع الجهات المشرفة على التعليم في القدس على أربع جهات رئيسة هي كل من: الأوقاف الإسلامية والتي للسلطة الوطنية الفلسطينية، ووزارة المعارف وبلدية القدس التابعتان للاحتلال، والقطاع الخاص، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ويعد تعدد الجهات المشرفة على التعليم في القدس أحد أكثر مشاكل هذا القطاع خطورة؛ فهذا التعدد يعني غياب المرجعية الموجهة للتعليم، والتي ترسم الأهداف وتحدد القيم والمفاهيم التي يجب تبنيها في المدارس، مما يفتح الباب واسعاً أمام الاحتلال للتدخل في مسيرة التربية والتعليم وتوجيهها نحو ما يخدم مصالحه وأهدافه¹.

ويعد المنهج الفلسطيني هو المنهج التعليمي المعتمد أساساً في مدارس القدس، حيث يدرس كاملاً في مدارس الأوقاف ووكالة الغوث، وهو المنهج الأساسي في مدارس القطاع الخاص، مع تعديلات على منهج اللغة الإنجليزية، وتدرّس اللغة العبرية في بعض المدارس، في حين درس إلى جانب المنهج الفلسطيني مادتا العبرية وتاريخ إسرائيل في مدارس المعارف والبلدية، وقد بلغ عدد مدارس القدس في الدراسي 2018/2019 حوالي 228 مدرسة تقع مسؤوليته إدارتها على عاتق بلدية القدس، وبلغ عدد الطلبة فيها حوال 88 ألف طالب وطالبة². ويمكن إيجاز أبرز التحديات التي تواجه قطاع التعليم في مدينة القدس بالأمور التالية³:

1. انعكاسات الواقع الإنساني والاجتماعي والاقتصادي الصعبة على الطلاب المقدسين حيث تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي يعيشها المقدسيون تحت الاحتلال على طلاب مدارس القدس بطرق مباشرة وغير مباشرة، وتلعب جميعها دوراً في نسب التسرب المدرسي وانتشار بعض الانحراف بين الطلبة، مثل التدخين والمخدرات.

¹ الهزيمة، مرجع سابق، ص 219.

² موقع الجزيرة نت، نحو 88 ألف طالب بالقدس نهاية عان 2017، تاريخ الدخول 2020/11/2، تاريخ النشر 2012/8/1، عبر الرابط الإلكتروني <https://www.aljazeera.net/news/alquds/2018/>

³ عبد القادر، حسين: *المشكلات التي تواجه التعليم في مدينة القدس وسبل علاجها*، دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، المجلد رقم 33، العدد 1، 2019، ص 112.

2. تعدد الجهات المشرفة على التعليم: والتي تعد أكثر المشاكل التي تواجه قطاع التعليم خطورة، فهي تعني غياب مرجعية الموجهة للتعليم التي يفترض أن تضع الرؤية الفلسفية أو الاستراتيجية التربوية التي يجب تبنيها في المدارس، مما يفتح الباب واسعا أمام الاحتلال للتدخل في تربية النشء وتوجيهه بما يخدم مصالحه وأهدافه.

3. التسرب المدرسي حيث تشكل نسب التسرب المدرسي في مدارس القدس إشارة مقلقة، وهي تبرز بشكل خاص في مدارس البلدية والمعارف، حيث تبلغ نسبة التسرب فيها حوالي 10%، دون وجود أية إجراءات لمتابعة المتسربين. كما تبرز بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الأوقاف، حيث تبلغ حوالي 8.2% (بواقع 5.4% للذكور و 11.0% للإناث) وتعود هذه النسبة العالية للتسرب المدرسي لعدة مسببات أبرزها تشجيع هذه الظاهرة في المدارس التابعة لبلدية الاحتلال، من خلال تخفيف العقوبات أو غش النظر تماما عن التغيب المدرسي أو الهروب من المدرسة، نظام الترفيه التلقائي المعتمد في مدارس البلدية ومدارس وكالة الغوث، والذي ينجح فيه الطالب أيا كان معدله وأيا كانت نسبة حضوره، إضافة الى الوضع الاقتصادي المتردي للأهل، الذي قد يدفعهم لتوجيه ابنهم لسوق العمل متابعة دراسته. النقص في الأبنية المدرسية والغرف الصفية.

4. النقص في الغرف الصفية، والأبنية المستأجرة: تعاني حوالي 41% من المدارس في القدس من نقص في غرفها الصفية، وقد أظهرت إحصاءات العام 2006 وجود نقص حاد للغاية في الغرف الدراسية في شرقي القدس وصل إلى 1354 غرفة دراسية على الأقل، ومن المتوقع أن يصل هذا النقص في عام 2010 إلى 1883 غرفة صفية، ويؤثر هذا النقص سلبا على الأداء الدراسي للطلبة.

5. الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري: خارج المدنية، وجعلهم مضطرين يوما للدخول إلى مدينتهم عبر البوابات والحواجز، والانتظار الساعات قد لا تكون بعدها محاولة للدخول ناجحة بسبب تسعف سلطات الاحتلال. يضطر 37.1% من موظفي الخدمات في القطاع التعليمي والطلاب و 19.6% من المعلمين لعبور الجدار يوميا، وهؤلاء سترزاد

معاناتهم صعوبة مع اكتمال بناء الجدار. ويتسبب المعلمين والطلاب إلى مدارسهم، بل وتوقيفهم واحتجازهم لعدة ساعات أحياناً، وبخاصة الذكور، أو منعهم من الدخول، وبالتالي عدم انتظام الدوام أو التسرب.

6. النقص في الكادر التعليمي حيث تعاني مدارس مدينة القدس باستثناء المدارس التابعة لبلدية الاحتلال، من نقص في الكادر التعليمي المؤهل والمتخصص في مختلف المجالات. ويعود ذلك لسببين رئيسيين: الأول هو تدني الرواتب التي تدفعها هذه المدارس، خاصة لدخول القدس للمعلمين الذين يحملون هوية الضفة الغربية، حيث كانت هذه المدارس تلجأ في الماضي لتوظيف مدرسين من الضفة الغربية وضواحي القدس، لأنهم يتقاضون أجوراً أدنى تتناسب مع معدلات الدخل في مدن الضفة الغربية. لكن، وبعد انتهاء الجزء الأكبر من الجدار الفاصل وإغلاق بواباته مع القدس، أصبح صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً، على هؤلاء المعلمين الدخول إلى القدس يومياً، خصوصاً أن الاحتلال يتشدد ويماطل في إعطائهم التراخيص اللازمة لتتقلهم. هذه مشكلة لا تقتصر فقط على المعلمين، بل تشمل جميع العاملين في المدارس بشكل عام.

7. سعي سلطات الاحتلال المستمرة للسيطرة على قطاع التعليم بشكل كامل حيث تعمل سلطات الاحتلال بشكل منهجي وواضح على إحكام السيطرة على قطاع التعليم، فمن ناحية تزيد من الضغوطات والإجراءات التعسفية بحق المدارس والمعلمين العرب، ومن ناحية ثانية الاستقطاب الطلاب والكوادر إلى مدارس البلدية والمعارف. فقد بنت سلطات الاحتلال في السنوات العشر الأخيرة عشر مدارس جديدة ضخمة، كما أن الرواتب التي تدفعها تزيد بنسبة 60% إلى 100% عن رواتب موظفي مدارس الأوقاف.

وتؤكد الباحثة هنا على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تعترف بالإفادات المدرسية الصادرة في الضفة الغربية أو عن مدارس الأوقاف كدليل لإثبات الإقامة في مدينة القدس، مما يعني أن طلبة هذه المدارس وأسرهم يصبحون مهددين بسحب هوياتهم المقدسية، إضافة إلى العديد من الإجراءات التي يحاول بها الاحتلال على فرض انتساب الطلبة لمدارس الاحتلال،

والتي بلغت في العام الدراسي (2018-2019) حوالي 59.8% من إجمالي طلاب مدارس المدينة.

إضافة الى ما سبق يمكننا تحديد مجموعة من الصعوبات التي تواجه التعليم العربي في مدينة القدس والتي تؤثر بصورة كبيرة على جودة التعليم في مدارسها وتشمل ما يلي¹:

أولاً: التخطيط حيث يصعب وضع خطة شاملة لمستقبل التعليم العربي في القدس، وذلك لتعدد الجهات المشرفة، خاصة مع سيطرة المعارف الإسرائيلية والبلدية على تعليم ما يقارب نصف الطلبة في القدس ودعم نظام الخصخصة في التعليم العربي بكل ما يحمل من سلبيات دون متابعة، بحيث أصبح فتح المدارس أمراً في متناول الجميع، مع توفير التمويل اللازم لذلك من المعارف الإسرائيلية.

ثانياً: الميزانيات حيث تعاني المدارس العربية في القدس من نقص في الميزانيات، ومن تمييز واضح مقارنة مع مدارس في القدس الغربية، حيث يقدر نصيب الطالب العربي من الميزانية بنصف ما يحصل عليه الطالب اليهودي من الميزانية نفسها لرعاية التعليم الأساسي والثانوي كذلك فإن ميزانيات مدارس الأوقاف أو المدارس الخاصة غير كافية.

ثالثاً: الإشراف حيث تفتقر المدارس في القدس الشرقية الى الإشراف التربوي الحقيقي من قبل المعارف والبلدية على المدارس التي تخضع لنظامها التعليمي، سواء رسمية أو معترف بها، حيث توظف لهذه الغاية أربعة مشرفين فقط بالمقارنة مع 26 مشرفاً يتابعون مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة، يعملون في مديرية التربية والتعليم الفلسطينية التابعة لدائرة الأوقاف.

رابعاً: نقص البنية التحتية ونقص الصفوف ففي عام 2001 تم تقديم التماس إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية حول المطالبة بتوفير غرف صفية، وقد تعهدت إدارة المعارف للمحكمة ببناء 245 صفاً خلال أربع سنوات، ولم تف بتعهداتها، وتبعتها العديد من المطالبات والتي قد وصل

¹ عبد القادر، حسين: المشكلات التي تواجه التعليم في مدينة القدس وسبل علاجها، دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، المجلد رقم 33، العدد 1، 2019، ص 112.

مجموع ما تعهدت به إسرائيل ببناء 645 غرفة صفية في القدس، بينما بلغ مجموع عدد الصفوف التي أنشئت منذ 2009 وحتى 2011 (257) غرفة صفية ولديها خطة لبناء 158 غرفة صفية حتى 2011، وكان من المتوقع أن يصل النقص 2011 ب 1500 غرفة صفية حيث أن النقص الحالي يقدر بحوالي 1000 غرفة صفية، وتدعي السلطات الإسرائيلية أن النقص في الأراضي العامة هو السبب في عدم البناء، كما أنها تقدر تكلفة بناء الصف الواحد من 600 إلى 900 ألف شيكل، أي ما يعادل 160 - 230 ألف دولار، بدون ثمن الأرض¹.

4.2 تحريف إسرائيل للمناهج التعليمية في المدارس العربية في مدينة القدس

تعد القضية التربوية والتعليمية في أي مجتمع هي القضية الأساسية الداعمة له على الاستمرارية في نقل الموروث الثقافي والحضاري المتمثل بالقيم الخاصة به، بغرض المحافظة على ذاته وخصوصيته؛ وبالعودة الى معدل مصروفات ثلاثين دولة من الدول التي تعتبر من الدول المتطورة في العالم على قطاع التعليم والتي وصلت إلى 6.2% من إنتاجها القومي في عام 2001، بلغ ما أنفقه الكيان الإسرائيلي على هذا القطاع في نفس العام إلى 8.2% من إنتاجه القومي، الأمر الذي يشير إلى مدى اهتمام هذا الكيان بجهازه التربوي والتعليمي أسوة بالدول المتطورة².

ومن القضايا الخطيرة والتي فرضت على إدارات المدارس في شرقي القدس أسئلة المناهج المدرسية، إذ يعتبر الحفاظ على الهوية من القضايا المهمة لدى الشعوب والأمم إذ أن الشعوب الأصلانية، تناضل للحفاظ على هويتها، وكذلك أن تتعايش مع الثقافات المهيمنة في بلدانها عادة ما تحاول الشعوب الغالبة في دول المستوطنين، عبر ثقافتها المهيمنة، أن تبدي نوعاً من الانحياز والتمييز ضد الشعوب الأصلانية فيها، والذي يظهر، على مر التاريخ بمظاهر

¹ جبريل، مرجع سابق، ص 14.

² أبو عصبه، خالد: جهاز التعليم في إسرائيل.. البنية، المضامين، التيارات، أساليب التعلم، مركز مدار، رام الله فلسطين، 2006، ص 29.

عدة، مثل التطهير العرقي، الإبادة الجماعية، الاضطهاد، القمع والاستيعاب ومواقف متحيزة في جميع نواحي الحياة، بغية تبرير ممارسات الماضي ومواصلة الاستغلال¹.

ومن الوسائل التي تعبر عن هوية المجتمعات وثقافتها المناهج حيث يعبر " المنهاج عن متطلبات ومقومات وخصائص المجتمع، ويواجه تطورات العصر، ويتناسب مع حاجات وميول الطلاب، ويتوافق مع البيئات والأحوال والتطورات المختلفة²، لهذا لا بد أن " يتضمن أساسيات وجوهر الثقافة في المجتمع، ويراعي الخصوصيات الثقافية المحلية لأن جميعها يكون السمة القومية لثقافة المجتمع وحيث أن الهوية هي من أهم عناصر الثقافة، وأن مناهج التعليم لأي مجتمع تعمل على ترسيخ هويته الجماعية³.

إلا أن الإشكال الواقع هو أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استمرت في وضع الخطط لأسرلة التعليم في مدارس شرقي القدس مستخدمة مختلف الوسائل المتاحة كان آخرها ما يعرف بسياسة العصا والجزرة أي ربط الميزانيات المخصصة للمدارس الفلسطينية بموافقتها على تدريس المنهاج الإسرائيلي فيها وهذا الأسلوب القائم على الترغيب والترهيب التي تتبعها وسياسة الأمر الواقع التي تعود الكيان الإسرائيلي عليها، لأدراك قادة الكيان أهمية التعليم في تنشئة الأجيال فكيف لو تربى الشباب الفلسطيني في المدارس على المنهاج الفلسطيني الذي يربي فيهم حب الوطن والانتماء إضافة إلى هويتهم ودينهم⁴.

وتشير الباحثة الى ان جميع هذه الخطط التي تسعى سلطات الاحتلال الى تطبيقها تهدف الى حرمان المدارس المقدسية الراضة لها والمصرة على تدريس المنهاج التعليمي الفلسطيني

¹ أبو أسعد، إسماعيل، التعليم العربي في إسرائيل وسياسة السيطرة: واقع التعليم في النقب، جامعة بن غوريون في النقب، بئر السبع.

² عبد السلام، عبد السلام، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، 2006، ص 287

³ ميعاري، محمود، مناهج التعليم العربي في إسرائيل. دراسات نقدية في مناهج اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والمدنيات، إصدار: المجلس التربوي العربي ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي، الناصرة، 2014.

⁴ أبو جابر، إبراهيم، فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي على مدارس شرقي القدس يعزز المواطنة والسيادة الإسرائيلية على المدينة، ورقة علمية، مؤتمر القدس الثالث عشر بعنوان: "القدس في المشهد الفلسطيني"، جامعة النجاح الوطنية،

من الميزانيات المستحقة من وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، على الرغم من تصريح وزارة التربية والتعليم أن عدم تطبيق الخطة التعليمية الجديدة لن يؤثر على ميزانيات المدارس العربية في شرقي المدينة، إلا هذه الخطط قد لاقت العديد من الانتقادات في أوساط التربية والتعليم الاسرائيلية والأوساط العربية الذين انتقدوا ذلك واعتبروه تدخلاً في العملية التعليمية بعد سنين من التمييز الاسرائيلي ضد سكان مدينة القدس العرب، وهذا مرفوض من وجهة نظرهم وليس اخلاقياً ولا مهنيّاً.

5.2 الإجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس وتهجير أهلها

لتكريس ضم القدس الشرقية قامت الحكومة الإسرائيلية بعدة إجراءات عملية، بهدف إحداث دمج جغرافي وديموغرافي وإداري وقضائي وسياسي كلي بين شطري المدينة، كان أبرزها:

1- إجراء تعداد رسمي في تاريخ 1967/6/27م في مدينة القدس، شمل سكان المناطق التي ضمتها إسرائيل لحدود بلدية القدس، الذين صادف وجودهم في بيوتهم أثناء إجراء عملية الإحصاء، والمقدر عددهم -حسب سجل التعداد الإسرائيلي الرسمي لعام 1967م- حوالي (66,000) مواطن فلسطيني، وقامت بمنحهم هُويات (الإقامة الدائمة)، وبموجبها عاملتهم معاملة (الأجانب) الذين اختاروا القدوم حديثاً من الخارج للإقامة في المدينة، وليس كمواطنين ولدوا وترعرعوا فيها. أتاح هذا التعداد للحكومة الإسرائيلية فرصة الاستيلاء على أراضٍ وعقارات وبيوت وأحياء فلسطينية خالية من سكانها ومصادرتها؛ ليسهل تهويدها، وإسكان مستوطنين فيها¹.

2- قامت (إسرائيل) بحل مجلس أمانة القدس (العربية) بتاريخ 1967/6/29م، وبذلك تم إلغاء القضاء والإدارة العربيتين في القدس الشرقية، وإلحاق كل موظفيها ومؤسساتها ببلدية القدس الغربية².

¹ كنعان، عبد الله توفيق، القدس من منظور إسرائيلي، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 2000، ص146.

² أبو جابر، إبراهيم وآخرون: قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين، ط3، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2002، ص11-12.

وبتاريخ 1980 / 7 / 30م أقر (الكنيست) الإسرائيلي بالأغلبية في جلسته الاستثنائية قانوناً جديداً عرف بقانون أساسي (القدس عاصمة إسرائيل)، حيث نصت المادة الأولى منه على "أنّ القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة إسرائيل"¹.

وفي أعقاب سن هذا القانون قامت (إسرائيل) بنقل جزء كبير من مقرات مؤسساتها الرسمية إلى القدس العربية، مثل: "مقر رئيس الدولة، والكنيست، والحكومة، والمحكمة العليا، ووزارة العدل، ومقر رئاسة الشرطة، والهستدروت، ووزارة الإسكان، ومقر رئاسة الوزراء"².

وسنت سلطات الاحتلال مجموعة من القوانين الهادفة إلى تفرغ القدس من محتواها العربي الفلسطيني، والمؤثرة في الواقع الاجتماعي والحياتي للسكان المقدسيين، من أهمها:

1. قانون دخول الكيان الصهيوني عام 1952م، وحرمت بموجبه المقدسي حرية الدخول إلى بيته وأرضه، وحجبت عنه حرية التنقل بها ومنها وإليها، بينما أجازت هذا الحق لليهود القادمين من كل بقاع الأرض دون أية قيود.

2. قانون الإدارة والنظام عام 1967م، الذي أعلن بموجبه ضم القدس واعتمادها العاصمة الموحدة والأبدية لدولة الكيان الصهيوني.

3. قانون أملاك الغائبين، الذي صادرت بموجبه أملاك وحقوق كل المقدسيين الذي لم يكونوا في منازلهم عشية حرب 1967م³.

1.5.2 أهداف السياسة الإسرائيلية في القدس:

أولاً: الأهداف الأمنية

1. توفير حزام أمني أكثر قرباً من مناطق القدس الآهلة بالسكان ومن الساحل

¹ كنعان، عبد الله: مرجع سابق، ص158.

² أبو جابر، إبراهيم: مستقبل القدس وسبل إنقاذها من التهويد، تحرير: إبراهيم أبو جابر، خالد أحمد مهنا، صالح لطفي، فلسطين المحتلة عام 1948، مركز الدراسات المعاصرة - أم الفحم، 1997، ص14.

³ إبراهيم، جمال: سياسة التهجير القسري وسحب الهويات المقدسية من خلال الأنظمة والقوانين التي تصدرها سلطات الاحتلال، مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، عدد38، حزيران 2016، ص 89-96.

2. تكثيف دفاعات الطريق المؤدي إلى القدس من جهة الساحل.

3. حماية الطريق المؤدي إلى القدس من جهة نهر الأردن¹.

فالحزام الأمني الأساسي على امتداد نهر الأردن يعدّ من وجهة نظر عسكرية إستراتيجية أفضل وأهم من كثير من مستوطنات الضفة الغربية وممر القدس.

كما استمرت إسرائيل في بناء المستوطنات رغم مفاوضاتها مع الطرف الفلسطيني مع بدء العملية السلمية بعد توقيع اتفاقية (أوسلو وغزة -أريحا) في 13/3/1993م.

ثانياً: الأهداف الديموغرافية

اعتمدت قادة إسرائيل سنة 1967م مبدئين أساسيين في سياستهم التهودية للقدس الشرقية:

1. زيادة عدد السكان اليهود.

2. عرقلة نمو السكان العرب، وإجبارهم على بناء منزلهم في أماكن أخرى.

إن البرنامج الإسرائيلي لتهود المدينة وتهجير أهلها ارتكز على عدة مراحل:

المرحلة الأولى: بدأت عقب الاحتلال مباشرة

المرحلة الثانية: بدأت عام 1968م واستمرت حتى أواخر التسعينات

المرحلة الثالثة: بدأت أوائل الثمانينات حيث أقر الكنيست في 30 يوليو قانوناً بالأكثرية عرف

باسم قانون أساس القدس عاصمة "إسرائيل" تحت رقم 5841، ويدعو القانون إلى اتخاذ

الإجراءات التي من شأنها تنفيذ نصوص هذا القانون.

¹ أبو عامر، عدنان، مرجع سابق، ص 65.

المرحلة الرابعة: بدأت هذه المرحلة عام 1987م ولا تزال مستمرة وقد دشنت هذه المرحلة (ارئيل شارون) وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق¹.

وبخصوص إجراءات تهويد القدس بعد عام 1967م يمكن إيجازها ما يلي:

1. تغيير معالم وهوامش مدينة القدس

منذ اللحظة الأولى لاحتلال القدس عملت السلطات " الإسرائيلية " على تغيير التركيب الداخلي لمدينة القدس العربية مع التركيز على المدينة القديمة وتغيير هوامش المدينة، ووضع خطة متكاملة عام 1972م تحت اسم (خطة التنمية الخاصة)، لإعادة تخطيطها بهدف تغيير العوامل الطبوغرافية والديموغرافية، والمعمارية والتاريخية والاقتصادية والجغرافية، وجعلها موضع إسقاطات تخطيطية مستقبلية حتى سنة 2000 لتغيير معالم مدينة القدس وهوامشها تماماً، وتخطيط أماكن الحفريات الأثرية الراهنة والمستقبلية بدعوة التاريخ المزيف لليهود².

2. تهويد المرافق والخدمات العامة

وذلك بإلغاء الإدارات العربية ونقل قسم منها إلى خارج مدينة القدس وربط شبكتي المياه والهاتف بالقدس الغربية منذ عام 1984م، وإلحاق الدوائر العربية بالدوائر " الإسرائيلية " مثل، عمال وموظفي بلدية القدس العربية، وسن تشريع يفرض على أصحاب المهن العرب الالتحاق بالمؤسسات " الإسرائيلية " ليسمح لهم بمزاولة عملهم³.

وصاحب هذا الإجراء الاستيلاء على مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية وتحويله إلى وزارة للشرطة، ثم وضع اليد على مستشفى الحكومة الجديد لتخصيصه كمكاتب للشرطة، وتخصيص القصر العدلي ليكون مقراً لدائرة المخابرات.

¹ الخطيب، وليد سالم، ديمغرافية القدس ومخططات التهويد، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، 2008، ص103.

² عناب، محمد رشيد، القدس في مشاريع التسوية السياسية 1967 - 2000م، دار الشيماء للنشر والتوزيع، رام الله، 2012، ص47.

³ كنعان، عبد الله توفيق، مرجع سابق، 237.

3. طمس الهوية والثقافة الوطنية وتهويد التعليم

وتمثل ذلك بإلغاء مناهج التعليم العربية في المدارس الحكومية بمراحلها الثلاث، وتطبيق مناهج التعليم الإسرائيلي.¹

4. التهويد الديني

وقد تمثل ذلك بالقيام بعدد من الإجراءات اللا أخلاقية ضد الأماكن المقدسة بهدف تدمير وتشويه الطابع الحضاري لمدينة القدس وإزالة الأماكن المقدسة، ومن الأمثلة التي يمكن أيرادها في هذا المجال:

(أ) إقامة الحفريات حول المسجد الأقصى وتحتة، بحجة البحث عن الهيكل الذي (تدّعي) "إسرائيل" وجوده في منطقة المسجد الأقصى، وقد بدأت الحفريات عقب حرب 1967م مباشرة ولا تزال مستمرة حتى الآن.

(ب) إحراق المسجد الأقصى المدبر من قبل سلطات الاحتلال في 21/8/1969م، وتدمير محاولات نسفه كما حدث في مطلع عام 1980 على يد الحاخام مئير كاهانا وإطلاق النار على المصلين عدة مرات.

(ت) الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية ومحاولة إقامة الصلوات في ساحة المسجد الأقصى والاعتداء على المقابر الإسلامية وتحطيمها.²

ومن هنا ترى الباحثة إنّ سياسة التهجير القسري التي تمارسها (إسرائيل) بحق المواطنين الفلسطينيين العرب، بدأت عملياً منذ عام 1948. وفرضت إسرائيل قيوداً صارمة على استخدامات الأراضي العربية في القدس الشرقية، للحد من التمدد العربي ضمن حدود بلدية القدس، وتبنت إسرائيل منذ بداية عقد تسعينيات القرن العشرين عدة سياسات؛ بهدف تفريغ مدينة

¹ الخطيب، وليد سالم، مرجع سابق، ص108.

² أبو السعود، خلدون بهاء الدين، أثر الاحتلال الإسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية على القدس وفقاً لأحكام القانون الدولي، مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية، شمس، رام الله، 2009.

القدس من سكانها العرب وتقليص تواجدهم فيها؛ ففي الوقت الذي تمارس فيه إسرائيل سياسات صارمة تجاه المسكن والبناء الفلسطيني في القدس الشرقية، انتهجت كذلك سياسات مكاملة لتجريد الفلسطيني المقدسي من حقه في المواطنة والإقامة، بل وطرده من وطنه، وذلك بسحب بطاقات (الإقامة الدائمة)، وكذلك تبنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 سياسة هدم المنازل في القدس الشرقية بدعوى البناء دون ترخيص، وفي العقدين الأخيرين بدأت إسرائيل تكشف عن سعيها لفرض سيطرة جيوسياسية وديموغرافية يهودية في القدس الشرقية.

فالساسة الصهيونية تهدف إلى السيطرة على مدينة القدس، وذلك لتتمشى مع الفكر السياسي الصهيوني، الذي رأى بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل وبشكل يمنع تقسيمها مستقبلاً، وقامت سلطات الاحتلال منذ احتلالها لشرقي القدس عام 1967م وحتى الآن اتخاذ وتنفيذ مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تهجير المقدسيين منها: التضييق على السكان المقدسيين وتعقيد مسألة الحصول على رخص البناء وعدم السماح بعودة الفلسطينيين الذين أجبروا على مغادرة المدينة إثر حرب 1967م وفرضت سلطات الاحتلال ما يعرف بـ "الأرنونا" على الفلسطينيين ومصادر الأراضي وعزل المدينة عن محيطها الفلسطيني وإقامة جدار الفصل العنصري والطرق الالتفافية، ومصادرة البيوت الفلسطينية منذ اللحظة الأولى لاستكمالها احتلال القدس، ولجأت كذلك إلى مصادر الأراضي بموجب قانون أملاك الغائبين لسنة 1950م واستخدمته بصورة حثيثة لتهويد المدينة، وتبنت منذ بداية عقد تسعينيات القرن العشرين عدة سياسات؛ بهدف تفريغ مدينة القدس من سكانها العرب وتقليص تواجدهم فيها، فعلى صعيد الاستيطان، ومنذ عام 1993 تعمل إسرائيل على تكثيف الاستيطان فيها، واستجلاب أعداد هائلة من المستوطنين؛ ليقموا مكان سكانها الأصليين لتهويد المدينة، وتبنت منذ عام 1993م سياسات إسكانية عنصرية واضحة المعالم ضد فلسطيني القدس الشرقية المحتلة، بغية التضييق عليهم وتهجيرهم منها؛ لتغيير بنيتها الديموغرافية من خلال تقليص الوجود العربي والفلسطيني في المدينة، وزيادة التواجد الصهيوني فيها، وبخصوص سياسة التهجير القسري للفلسطينيين من القدس، فقد أكدت الدراسة على أن إسرائيل لا تزال تتبنى نظرية التفوق الديموغرافي الدائم لليهود في مدينة القدس، ولتحقيق هذا الهدف تمارس سياسة تفريغ الأرض العربية ومصادرتها، وتهجير سكانها العرب بشتى السبل.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

تم اتباع المنهج الإحصائي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة المراد دراستها كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى من خلال استخلاص النتائج من عينة الدراسة، حيث اعتمد الباحث على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، وثم تجميع البيانات عن طريق استبانة خاصة بالدراسة، التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة لتتناسب مع أسئلة وأهداف الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس في مدينة القدس الشرقية وعددهم (565) معلم ومعلمة يحملون هوية السلطة الوطنية الفلسطينية موزعين في (35) مدرسة مختلفة يقطنون معظمهم في القدس الشرقية والضواحي المحيطة.

3.3 عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (230) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على تعبئة نموذج أداة الدراسة (الاستبانة) إلكترونياً.

وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1.3) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	83	36.1
	أنثى	147	63.9
	المجموع	230	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	17	7.4
	بكالوريوس	169	73.4
	ماجستير فأعلى	44	19.2
	المجموع	230	100.0
الوظيفة	حكومية	69	30.7
	خاص	161	70.0
	المجموع	230	100.0
العمر	أقل من 25 سنة	77	33.5
	من 25 - 40 سنة	121	52.6
	من 41 - 60 سنة	28	12.2
	أكثر من 60 سنة	4	1.7
	المجموع	230	100.0

واعتماداً على النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

1. كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من الإناث وذلك بنسبة 63.9% من العينة، بينما كانت نسبة الذكور 36.1% من العينة التي شملتها الدراسة.
2. أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فيتضح من خلال النتائج السابقة أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كان مؤهلها العلمي هو بكالوريوس بنسبة 73.4% من العينة، تلاها المؤهل العلمي ماجستير فأعلى بنسبة 19.2%، وأقل نسبة كانت للمؤهل العلمي دبلوم بنسبة 7.4% من عينة الدراسة.

3. كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة يعملون في مدارس خاصة وذلك بنسبة 70% من العينة، بينما كانت نسبة المعلمون والمعلمات الذين يعملون في مدارس حكومية قد بلغت 30% من العينة التي شملتها الدراسة.

4. أما فيما يتعلق بمتغير العمر فيتضح من خلال البيانات السابقة ان النسبة الأكبر من عينة الدراسة تراوحت أعمارها ما بين 25-40 سنة بنسبة 52.6% من العينة، تلاها الفئة العمرية أقل من 25 سنة بنسبة وصلت الى 33.5%، تلاها الفئة العمرية 41-60 سنة بنسبة وصلت الى 12.2% من العينة، وأقل نسبة كانت للفئة العمرية أكثر من 60 سنة بنسبة 1.7% من عينة الدراسة.

4.3 أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة استبانة تكونت على أربعة أقسام اشتمل القسم الأول على البيانات الأساسية (المتغيرات المستقلة) وهي: الجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة، والعمر، واشتمل القسم الثاني على المعلومات المتعلقة بالمعرفة والثقافة العامة والتي ضمت (14) سؤالاً مختلفاً، بينما اشتمل القسم الثالث على المعلومات المرتبطة بمستوى الثقافة الوطنية والتي ضمت (14) فقرة مختلفة، أما القسم الرابع والأخير فاشتمل على البيانات المرتبطة بتحريف المناهج والثقافة الوطنية والتي ضمت (23) فقرة مختلفة، وقام الباحث بتصميمها من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.

1.4.3 صدق ادوات الدراسة

من أجل التحقق من الصدق العبارات التي تكونت منها أداة الدراسة لجأت الباحث لاستخدام صديق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على (أربعة) محكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية كما هو موضح في (ملحق 1)، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية.

2.4.3 ثبات ادوات الدراسة

استخدمت الباحثة ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداة الدراسة، على جميع فقرات المقياس، وكل بعد على حده كما في الآتي:

جدول (2.3) عدد الفقرات وقيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

الرقم	المحور	عدد الفقرات	الثبات
1	مستوى الثقافة الوطنية	14	0.950
2	تحريف المناهج والثقافة الوطنية	23	0.901

يتضح من الجدول (2.3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحوري مستوى الثقافة الوطنية وتحريف المناهج والثقافة الوطنية بلغت على التوالي (0.950)، (0.901)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع الفقرات ككل بلغ (0.911) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وتجعل من الأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة مناسبة لأغراض الدراسة.

3.4.3 تصحيح مقياس الدراسة

تكون المحور الأول من الاستبانة والمرتبطة بمستوى الثقافة الوطنية بصورته النهائية من (14) فقرة، أما المحور الثاني والمتعلق بتحريف المناهج والثقافة الوطنية فقد تكون من (23) فقرة، وقد بنيت جميع الفقرات بالاتجاه الإيجابي، ويطلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) - موافق (4) - محايد (3) - غير موافق (2) - غير موافق بشدة (1) درجة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى موافقة عينة الدراسة واجاباتها عن الأسئلة التي شملتها استبانة الدراسة حولت العلامة وفق المدى الذي تتراوح ما بين (1-5) وتصنيف الدرجات إلى ثلاث فئات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لترج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنّ فئات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (3.3): درجات احتساب مستوى الموافقة للمحورين مستوى الثقافة الوطنية وتحريف المناهج والثقافة الوطنية

مستوى منخفض	2.33 فأقل
مستوى متوسط	2.34_3.67
مستوى مرتفع	3.68 - 5

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة: أسئلة المناهج

ب- المتغير التابع: مستوى الثقافة الوطنية.

ج- المتغيرات الديمغرافية والشخصية

- الجنس: وله مستويان وهما: (1. ذكر، 2. أنثى).

- المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات هي: (1. دبلوم، 2. بكالوريوس، 3. ماجستير فأعلى).

- الوظيفة: ولها مستويان هما: (1. حكومية، 2. خاصة).

- العمر: وله أربع مستويات هي: (1. أقل من 25 سنة، 2. من 25 - 40 سنة، 3. من 41 - 60 سنة، 4. أكثر من 60 سنة).

6.3 إجراءات الدراسة

أتبعت الباحثة في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص.
- قامت الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة الكترونيا من خلال ارسال رابط الاستبانة التي تم انشاها باستخدام (Google drive documents)، وتم جمع وتحليل (230) استبانة منها وجميعها استبانات صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

7.3 المعالجات الإحصائية

- من أجل معالجة البيانات قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:
1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
 2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
 3. استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة ذات المستويين (الجنس والوظيفة).
 4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفرضيات المتعلقة بالمؤهل العلمي، والعمر.
 5. اختبار (LSD) للمقارنة البعدية، لتعرف مصدر الفروق في المجالات التي رُفضت فرضياتها بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضيتها التي تم طرحها، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال، كما عرضت في ضوء فرضيتها ويتمثل ذلك في عرض نص الفرضية يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدول البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا يتم عرض النتائج المرتبطة بكل سؤال وفرضية على حدة.

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

ما مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى المقدسيين؟

للإجابة عن السؤال الدراسة الأول اشتملت أداة الدراسة على (14) سؤالاً مختلفاً لقياس مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى عينة الدراسة، وحُسبت التكرارات والنسب المتعلقة بإجاباتهم وكانت النتائج كما يلي:

1. في أي عام صوت الكنيست باعتبار مدينة القدس بشطريها عاصمة موحدة لإسرائيل؟

جدول (1.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الأول

السؤال: في أي عام صوت الكنيست باعتبار مدينة القدس بشطريها عاصمة موحدة لإسرائيل؟	التكرار	النسبة المئوية	
1967	63	27.4	1
1973	21	9.1	2
1980	57	24.8	3
لا أدري	89	38.7	4

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق الى ان النسبة الأكبر من عينة الدراسة أجابت بأن الكنسيت الإسرائيلي قد اعتبر مدينة القدس بشطريها عاصمة موحدة لإسرائيل في عام 1967 وذلك بنسبة 27.4% من العينة، بينما أجاب 24.8% من عينة الدراسة في عام 1980، وأجاب 9.1% من عينة الدراسة في عام 1973، بينما أجاب 38.7% من العينة التي شملتها الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان 24.8% فقط من العينة قد أجابت إجابة صحيحة.

2. متى تم ضم القدس الشرقية لإسرائيل سياسياً وإدارياً؟

جدول (2.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني

السؤال: متى تم ضم القدس الشرقية لإسرائيل سياسياً وإدارياً؟	التكرار	النسبة المئوية	
1967	136	59.1	1
1968	26	11.3	2
1970	20	8.7	3
لا شيء مما ذكر	48	20.9	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أجابت بأن إسرائيل قامت بضم القدس الشرقية سياسياً وإدارياً في عام 1967 وذلك بنسبة 59.1% من العينة، بينما أجاب 11.3% من عينة الدراسة في عام 1968، وأجاب 8.7% من عينة الدراسة في عام 1970، بينما أجاب 20.9% من العينة التي شملتها الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان 59.1% من العينة قد أجابت إجابة صحيحة.

3. متى وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا؟

جدول (3.4): يوضح إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث

السؤال: متى وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا؟	التكرار	النسبة المئوية	
1978	16	7.0	1
1980	21	9.1	2
1982	155	67.4	3
لا أدري	38	16.5	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أجابت بأن مجزرة صبرا وشاتيلا قد وقعت في عام 1982 بنسبة وصلت الى 67.4% من العينة، وأجاب 9.1% من عينة الدراسة عام 1980، و7% من عينة الدراسة أجابوا في عام 1978، بينما أجاب 16.5% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة المعلمين والمعلمات المقدسيين الذين اجابوا إجابة صحيحة كانت 67.4% من العينة التي شملتها الدراسة.

4. في أي عام وقع حريق المسجد الأقصى؟

جدول (4.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع

السؤال: في أي عام وقع حريق المسجد الأقصى؟	التكرار	النسبة المئوية	
1967	2	7.8	1
1968	38	16.5	2
1969	129	56.1	3
لا أدري	45	19.6	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أجابت بأنه تم احراق المسجد الأقصى في عام 1969 بنسبة وصلت الى 56.1% من العينة، بينما أجاب 16.5% من عينة الدراسة عام 1968، و7.8% من عينة الدراسة أجابوا في عام 1967، بينما أجاب 19.6% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة المعلمين والمعلمات المقدسيين الذين اجابوا إجابة صحيحة كانت 56.1% من العينة التي شملتها الدراسة.

5. من هي الجهة التي أقرت مشروع تقسيم فلسطين؟

جدول (5.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس

السؤال: من هي الجهة التي أقرت مشروع تقسيم فلسطين؟	التكرار	النسبة المئوية	
بريطانيا	94	40.9	1
عصبة الأمم	48	20.9	2
هيئة الأمم	60	26.1	3
لا أدري	28	12.2	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بريطانيا وذلك بنسبة 40.9% من العينة، بينما أجاب 26.9% من عينة الدراسة هيئة الأمم، 20.9% من عينة الدراسة أجابوا بأن عصبة الأمم هي الجهة التي أقرت التقسيم، بينما اجابت 12.2% من العينة بأنها لا تعلم الإجابة الصحيحة، ومن خلال هذه الإجابات يتضح لنا بأن 26.1% فقط من العينة اجابت بصورة صحيحة عن السؤال.

6. في أي عام تأسست منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟

جدول (6.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال السادس

السؤال: في أي عام تأسست منظمة التحرير الفلسطينية؟	التكرار	النسبة المئوية	
1963	26	11.3	1
1964	104	45.2	2
1965	48	20.9	3
لا أدري	52	22.6	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأنه تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1964 وذلك بنسبة 45.2% من العينة، بينما أجاب 20.9% من عينة الدراسة عام 1965، و 11.3% من عينة الدراسة أجابوا عام 1963، بينما أجاب 22% من عينة الدراسة بأنها لا تعلم الإجابة الصحيحة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة المعلمين والمعلمات المقدسيين الذين اجابوا إجابة صحيحة كانت 45.2% من العينة التي شملتها الدراسة.

7. من هو ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟

جدول (7.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال السابع

السؤال: من هو ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟	التكرار	النسبة المئوية	
ياسر عرفات	127	55.2	1
أحمد الشقيري	19	8.3	2
يحيى حمودة	62	27.0	3
لا أدري	22	9.5	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أجابت ياسر عرفات هو ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) حيث وصلت نسبتهم الى 55.2% من العينة، بينما أجاب 27% من عينة الدراسة يحيى حمودة، و 8.3% من عينة الدراسة أجابوا أحمد الشقيري، بينما أجاب 9.5% من عينة الدراسة بعدم معرفة الإجابة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة المعلمين والمعلمات المقدسيين الذين اجابوا إجابة صحيحة كانت 27% من العينة التي شملتها الدراسة.

8. ما هو أصل الشيخ عز الدين القسام؟

جدول (8.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثامن

	السؤال: ما هو أصل الشيخ عز الدين القسام؟	التكرار	النسبة المئوية
1	فلسطيني	36	15.7
2	سوري	164	71.3
3	لبناني	6	2.6
4	لا أدري	24	10.4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أجابت بأن أصل الشيخ عز الدين القسام هو سوري حيث وصلت نسبتهم الى 71.3% من العينة، بينما أجاب 15.7% من عينة الدراسة فلسطيني، و 2.6% أجابوا لبناني، بينما أجاب 10.4% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الإجابة الصحيحة عن هذا السؤال كانت 71.3% من العينة التي شملتها الدراسة.

9. متى وقعت النكبة الفلسطينية؟

جدول (9.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال التاسع

	السؤال: متى وقعت النكبة الفلسطينية؟	التكرار	النسبة المئوية
1	ابريل 1948	48	20.9
2	مايو 1948	119	51.7
3	يونيو 1948	25	10.9
4	لا أدري	38	16.5

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بوقوع النكبة في مايو 1948 بنسبة وصلت الى 51.7% من العينة، بينما أجاب 20.9% من عينة الدراسة في ابريل 1948، و 10.9% من عينة الدراسة أجابوا في يونيو 1948، بينما أجاب 16.5% من عينة الدراسة بأنها لا تعرف الإجابة الصحيحة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الإجابة الصحيحة عن هذا السؤال كانت 51.7% من العينة التي شملتها الدراسة.

10. متى تأسست السلطة الفلسطينية؟

جدول (10.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال العاشر

السؤال: متى تأسست السلطة الفلسطينية؟	التكرار	النسبة المئوية	
1991	27	11.7	1
1993	54	23.5	2
1994	106	46.1	3
لا أدري	43	18.7	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأنه السلطة الفلسطينية تأسست في عام 1994 حيث وصلت نسبتهم الى 46.1% من العينة، بينما أجاب 23.5% من عينة الدراسة في عام 1993، و 11.7% من عينة الدراسة أجابوا في عام 1991، بينما أجاب 18.7% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الأكبر من إجابات عينة الدراسة كانت صحيحة وذلك بنسبة 46.1%.

11. ما هو تاريخ الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة؟

جدول (11.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الحادي عشر

السؤال: ما هو تاريخ الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة؟	التكرار	النسبة المئوية	
2014/12/20	101	43.9	1
2008/12/27	15	6.6	2
2009/1/17	7	3.0	3
2014/7/7	107	46.5	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأن تاريخ بدأ الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة كان في 2014/7/7 حيث وصلت نسبتهم الى 46.5% من العينة، بينما أجاب 43.9% من عينة الدراسة في 2014/12/20، و6.6% من عينة الدراسة أجابوا في 2008/12/27، بينما أجاب 3% من عينة الدراسة في 2009/1/17، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الأكبر من إجابات عينة الدراسة كانت صحيحة وذلك بنسبة 46.5%.

12. هل تهتم بمتابعة التغيرات السياسية الإقليمية والدولية؟

جدول (12.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني عشر

	السؤال: هل تهتم بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية؟	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	58	25.2
2	أحياناً	90	39.1
3	نادرًا	42	18.3
4	لا	40	17.4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت تهتم بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية أحياناً حيث وصلت نسبتهم الى 39.1% من العينة، بينما أجاب 25.2% من عينة الدراسة بأنهم دائماً ما يهتمون بمتابعتها، وأجاب 18.3% من العينة التي شملتها الدراسة بنادرًا، اما أقل نسبة فكانت للإجابة بعدم متابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية حيث وصلت نسبتها الى 17.4% من العينة التي شملتها الدراسة. وتشير هذه الدراسة الى ان نسبة الاهتمام بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية بين المعلمين والمعلمات المقدسيين كانت متوسطة وذلك اعتماداً على إجابات العينة التي شملتها الدراسة والتي أجاب منها 39.1% بأنهم أحياناً ما يتابعونها، وأجاب 25.2% بأنهم دائماً ما يتابعون، مقارنة بنسبة المعلمين والمعلمات الذين لا يتابعونها أبداً وهي 17.4% من العينة.

13. أين انعقد المؤتمر السابع لحركة فتح عام 2016؟

جدول (13.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث عشر

السؤال: أين انعقد المؤتمر السابع لحركة فتح عام 2016؟	التكرار	النسبة المئوية	
الأردن	69	30.0	1
لبنان	2	0.9	2
سوريا	14	6.1	3
فلسطين	145	63.0	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت اجاباتها في فلسطين حيث وصلت نسبتهم الى 63% من العينة، وأجاب 30% من عينة الدراسة بأن المؤتمر انعقد في الأردن، بينما أجاب 6.1% من عينة الدراسة بأنه انعقد في سوريا، و0.9% من العينة أجابوا في لبنان، وتشير هذه الاجابات الى 63% من العينة قد أجابوا إجابة صحيحة.

14. ما أولوية انتماءك إلى الهويات التالية؟

جدول (14.4): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع عشر

السؤال: ما أولوية انتماءك إلى الهويات التالية؟	التكرار	النسبة المئوية	
فلسطيني	103	44.8	1
عربي	9	3.9	2
مسلم	114	49.6	3
لا أدري	4	1.7	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت أولوية انتماءها الى الهوية المسلمة حيث وصلت نسبتهم الى 49.6% من العينة، بينما أجاب 44.8% من عينة الدراسة بأن أولوية انتماءهم هي للهوية الفلسطينية، بينما أجاب 9% من العينة بأن أولوية انتماءهم هي للهوية العربية، و1.7% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا أدري).

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

ما مستوى الثقافة الوطنية لدى المقدسيين؟

جدول (15.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمحور مستوى الثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	اقرأ الكثير عن التاريخ الفلسطيني وبالتحديد بعد العام 1948	3.54	.923	70.8%	متوسط
2	1	أحرص على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية	3.83	.926	76.6%	مرتفع
3	5	اهتم بمعرفة كل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل	3.48	.983	69.6%	متوسط
4	6	أحرص على معرفة برامج التنظيمات الفلسطينية	3.25	1.031	65%	متوسط
5	12	أحرص على الإلمام بأطروحات الأحزاب الإسرائيلية لحل القضية الفلسطينية	3.04	1.052	60.8%	متوسط
6	8	أحرص على توسيع معارفي بالنظام السياسي الإسرائيلي	3.21	1.111	64.2%	متوسط
7	7	اهتم بمعرفة قانون الانتخابات الفلسطينية	3.24	1.062	64.8%	متوسط
8	11	أشارك في المسيرات المتضامنة مع المسجد الأقصى ضد الاقتحامات الإسرائيلية له	3.11	1.050	62.2%	متوسط
9	13	اهتم بالمشاركة في الندوات السياسية	2.92	1.021	58.4%	متوسط
10	10	أشارك في نشر الوعي بالحقوق السياسية	3.13	1.097	62.6%	متوسط

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
11	11	اتابع المؤتمرات والندوات التي تختص بالشئون الفلسطينية	3.11	1.051	62.2%	متوسط
12	4	لدي خلفية كاملة عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ العام 1948 وحتى الآن.	3.52	1.056	70.4%	متوسط
13	2	اتابع الاخبار السياسية والوطنية المتعلقة بالقضية الفلسطينية	3.63	1.040	72.6%	متوسط
14	9	أشارك في حملات التضامن مع الأسرى	3.15	1.088	63%	متوسط
		مستوى الثقافة الوطنية	3.30	.804	66%	متوسط

يتضح من الجدول (15.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تراوحت ما بين (3.83 - 2.29)، وجاءت فقرة "أحرص على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.83) وبنسبة مئوية (76.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "اهتم بالمشاركة في الندوات السياسية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.92) وبنسبة مئوية (58.4) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور مستوى الثقافة الوطنية لدى المقدسيين (3.30) وبنسبة مئوية (66) وبتقدير متوسط.

3.1.4 نتائج السؤال الثالث

ما مستوى تحريف المناهج والثقافة الوطنية؟

جدول (16.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تحريف المناهج والثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	4	تعاني المدارس في القدس من تحريف المنهاج التعليمي منذ الاحتلال الإسرائيلي لها في العام 1967.	4.38	.721	87.6	مرتفع
2	7	سارع الاحتلال إلى التحريف في مادة التاريخ، من خلال تحريف تحريف أسماء المدن الفلسطينية بدواع تحريضية.	4.35	.739	87	مرتفع
3	13	عمد الاحتلال إلى تحريف مادة العقيدة الإسلامية، من خلال تغييب بعض السور القرآنية.	4.18	.870	83.6	مرتفع
4	1	يحاول الاحتلال طمس كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني	4.52	.713	90.4	مرتفع
5	8	تفتقر أهداف التعليم ومناهج التعليم الإسرائيلية إلى ذكر الهوية القومية الجماعية لدى المقدسيين	4.33	.788	86.6	مرتفع
6	14	مناهج التدريس الإسرائيلية مشبعة بتعليم مواضيع عن الدين وتاريخ الشعب اليهودي	4.15	.870	83	مرتفع
7	4	يسعى الاحتلال لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في القدس بهدف تذويب المقدسيين في المجتمع الإسرائيلي	4.38	.783	87.6	مرتفع

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
8	8	السياسة التربوية الإسرائيلية تجاه التعليم في القدس ليست منفصلة عن السياسة العامة للدولة تجاه المقدسيين والمتمثلة بالسيطرة والتحكم والإقصاء.	4.33	.772	86.6	مرتفع
9	3	سياسات الاحتلال التعليمية هدفها التخلص من النواحي التي تغذي الوعي العام للشباب الفلسطيني حول الهوية، والوطن، والانتماء.	4.43	.766	88.6	مرتفع
10	9	تطبق سلطات الاحتلال المنهاج "الإسرائيلي" في مدارس القدس، المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة، كالتاريخ، والجغرافية، والمجتمع بهدف طمس الهوية الفلسطينية	4.31	.771	86.2	مرتفع
11	11	أرى أن غياب دور عربي فاعل يعمل على صون العملية التعليمية، يؤثر سلباً على منسوب الوعي الوطني العام لدى فلسطيني القدس ومقومات صمود الإنسان العربي الفلسطيني في القدس	4.26	.842	85.2	مرتفع
12	12	أوجد الاحتلال وضعاً لا يساهم بتاتاً في تشكيل هوية وطنية لدى الطلبة في القدس بتحريفه للمناهج التربوية	4.19	.833	83.8	مرتفع
13	4	يسعى الاحتلال لخلق جيل جديد بتوجهات ثقافية لا تتعارض مع وجوده، ويتكرر لهويته الوطنية الفلسطينية.	4.38	.792	87.6	مرتفع
14	10	يعتمد الاحتلال سياسة التجهيل ضد المقدسيين ويرى في المدارس وسيلة وسلاح لمحاربة الأجيال الناشئة بحرمان الطلاب من البيئة التعليمية والتربوية وعدم توفير الأطر لهم	4.30	.817	86	مرتفع

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
15	4	تسعى اسرائيل لخلق جيل فلسطيني يقبل الرواية الاسرائيلية حول الحق في الأرض لهم عبر تغيير المناهج التعليمية	4.38	.783	87.6	مرتفع
16	7	لا تقوم السلطة الفلسطينية بالدور المطلوب في التصدي لتغيير المناهج في القدس.	4.35	.821	87	مرتفع
17	4	يسعى الاحتلال من خلال المناهج إلى زرع القيم الإيديولوجية الصهيونية في نفوس الطلبة للتسليم بيهودية القدس	4.38	.766	87.6	مرتفع
18	6	كتب التاريخ الإسرائيلية بعيدة تماماً عن الحقائق والواقع وتم استغلالها لتهويد المكان وجعله يهودياً خالصاً	4.36	.785	87.2	مرتفع
19	7	تحاول سلطات الاحتلال مسح ثقافة الانتماء للقيم التراثية، والوطنية، والحضارية العربية من خلال التدخل المباشر في المناهج الفلسطينية.	4.35	.772	87	مرتفع
20	6	عمل الاحتلال على تهويد وأسرلة منهاج التعليم في القدس	4.36	.785	87.2	مرتفع
21	8	يهدف تطبيق المنهاج الإسرائيلي إلى تعميم العدمية القومية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والوطنية والحضارية العربية لدى المقدسيين	4.33	.789	86.6	مرتفع
22	5	تهدف إسرائيل من خلال تحريف المناهج الى تثبيت القيم والمضامين الصهيونية من أجل خلق انسان عربي مقتلع من جذوره التاريخية والقومية والثقافية.	4.37	.781	87.4	مرتفع
23	2	هدف الاحتلال هو تشويه الذاكرة التاريخية والثقافية والحضارية للفلسطينيين في القدس	4.47	.752	89.4	مرتفع
		تحريف المناهج والثقافة الوطنية	4.34	.650	86.8	مرتفع

يتضح من الجدول (16.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور تحريف المناهج والثقافة الوطنية تراوحت ما بين (4.15 - 4.52)، وجاءت فقرة " يحاول الاحتلال طمس كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (2.83) وبنسبة مئوية (90.4) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " مناهج التدريس الإسرائيلية مشبعة بتعليم مواضيع عن الدين وتاريخ الشعب اليهودي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وبنسبة مئوية (83) وبتقدير مرتفع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور تحريف المناهج والثقافة الوطنية (4.34) وبنسبة مئوية (86.8) وبتقدير مرتفع.

والجدول (17.4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحوري مستوى الثقافة الوطنية وتحريف المناهج والثقافة الوطنية ككل مرتبة تنازلياً.

جدول (17.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	مستوى الثقافة الوطنية	3.30	.804	66%	متوسط
2	2	تحريف المناهج والثقافة الوطنية	4.34	.650	86.8	مرتفع
		الدرجة الكلية	3.82	5820.	76.4	مرتفع

يتضح من الجدول (17.4) أن مستوى الثقافة الوطنية لدى المقدسيين اعتماداً على إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الثقافة الوطنية (3.30) وبنسبة مئوية (66) وبتقدير متوسط. وفيما يتعلق بمستوى تحريف المناهج والثقافة الوطنية فجاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.34) وبنسبة مئوية (86.6) وبتقدير مرتفع.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية المتعلقة بأسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.82) وبنسبة مئوية (76.4) وبتقدير مرتفع، مما يدل على

أن أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية كانت مرتفعة اعتماداً على إجابات العينة التي شملتها الدراسة.

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل الإجابة عن الفرضية الأولى، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (18.4) تبين ذلك:

جدول (18.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الجنس.

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	83	3.82	.603	.125	.724
	أنثى	147	3.81	.572		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (18.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمستوى أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا وجود لفروق في أن أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (19.4) و (20.4) يبينان ذلك:

جدول (19.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
.433	3.95	17	دبلوم	المؤهل العلمي
.474	3.87	169	بكالوريوس	
.617	4.00	44	ماجستير فأعلى	
.582	3.82	230	المجموع	

يتضح من خلال الجدول (19.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (20.4) يوضح ذلك:

جدول (20.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6.912	3	2.304	7.357	0.000
داخل المجموعات	70.776	226	.313		
المجموع	77.689	229			

يتضح من الجدول (20.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي يوجد فروق في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الوظيفة.

ومن أجل الإجابة عن الفرضية الثالثة، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (21.4) تبين ذلك:

جدول (21.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الوظيفة.

المتغيرات	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	حكومية	69	3.79	.679	5.375	.004
	خاص	161	3.83	.538		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (21.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمستوى أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي يوجد فروق في أن أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الوظيفة، ومن خلال الاطلاع على المتوسط الحسابي لاجابات عينة الدراسة يتضح لنا بأن المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الخاصة كانوا أكثر ادراكاً لأسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الفئة العمرية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير العمر. والجدولان (22.4) و(23.4) يبينان ذلك:

جدول (22.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	أقل من 25 سنة	77	3.79	.669
	من 25 - 40 سنة	121	3.82	.527
	من 41 - 60 سنة	28	3.98	.470
	أكثر من 60 سنة	4	3.29	.885
	المجموع	230	3.82	.582

يتضح من خلال الجدول (22.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (23.4) يوضح ذلك:

جدول (23.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	1.943	3	.648	1.932	.125
	داخل المجموعات	75.746	226	.335		
	المجموع	77.689	229			

يتضح من الجدول (23.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا يوجد فروق في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، وكذلك التعرف إلى دور بعض المتغيرات (الديموغرافية) في موضوع الدراسة.

وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات والفرضيات، وستحاول الباحثة مناقشة هذه النتائج لإبراز أهم النتائج والتي ستبنى عليها التوصيات المختلفة.

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى المقدسيين؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط مستوى الثقافة العامة لدى عينة الدراسة قد بلغت 48.7%، وهي نسبة منخفضة كون العينة طبقة متعلمة وتحمل شهادات جامعية.

وفيما يتعلق بمدى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة التغيرات السياسية الإقليمية والدولية يتبين من خلال النتائج بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تهتم أحياناً بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية حيث وصلت نسبتهم إلى 39.1% من العينة، بينما أجاب 25.2% من عينة الدراسة بأنهم دائماً ما يهتمون بمتابعتها.

وحول أولوية الانتماء إلى الهوية فيلاحظ بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت أولوية انتماءها إلى الهوية المسلمة حيث وصلت نسبتهم إلى 49.6% من العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى المقدسيين؟

يتضح من خلال النتائج أن مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى المقدسيين كانت متوسطة، وهذا يدل على تراجع مستوى الثقافة لديهم، وربما يعود إلى محاولات الاحتلال

الإسرائيلي تغييب الثقافة الفلسطينية وإحلالها بثقافة أخرى لا تعبر عن انتماء المقدسيين وهويتهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى تحريف المناهج والثقافة الوطنية؟

يتضح من خلال نتائج بان عينة الدراسة ترى أن تحريف المناهج والثقافة الوطنية لدى المقدسيين كبير، وأن الاحتلال يسعى بشتى الوسائل لتحريف المناهج وضرب الثقافة الوطنية لدى المقدسيين.

2.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

هدفت الدراسة إلى فحص مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بأسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين من خلال دراسة تأثير مجموعة من المتغيرات على ذلك، وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة دليل على وجود تأثير لأسرلة المناهج على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، وأن عينة الدراسة تشاطر هذا الرأي كونها على اطلاع على هذا الموضوع من خلال تدريسهم للمواد الدراسية ومعرفتهم بأساليب الاحتلال لأسرلة المناهج.

وأشارت نتائج الفرضية الثانية التي تتعلق بمتغير المؤهل العلمي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما فيما يتعلق بنتائج الفرضية الثالثة التي تتعلق بمتغير الوظيفة، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الوظيفة.

وأشارت نتائج الفرضية الرابعة التي تتعلق بمتغير العمر إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر.

3.5 النتائج العامة للدراسة

وبالاعتماد على النتائج السابقة التي ظهرت في هذا الفصل يمكننا التركيز على مجموعة من النتائج الرئيسية وهي كالتالي:

1. متوسط مستوى الثقافة العامة لدى عينة الدراسة منخفضة
2. النسبة الأكبر من عينة الدراسة تهتم أحيانا بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية
3. النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت أولوية انتماءها الى الهوية المسلمة
4. مستوى المعرفة والثقافة العامة لدى المقدسيين كانت متوسطة
5. تحريف المناهج والثقافة الوطنية لدى المقدسيين كبير
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الجنس
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير الوظيفة
9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين تعزى لمتغير العمر.

4.5 التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

- 1- ضرورة العمل الحثيث من قبل المعلمين والمعلمات في مدارس القدس الشرقية على صقل الطلبة وبالتحديد طلبة المرحلة الأساسية بالثقافة الوطنية التي تعبر عن انتمائهم وهويتهم.
- 2- على الجهات الحكومية الفلسطينية المختصة تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لقطاع التعليم في القدس الشرقية.
- 3- على المعلمين والقائمين في مدينة القدس توعية الطلبة لما تتعرض له الهوية الفلسطينية وتعريفهم بمقوماتها التاريخية والتراثية.
- 4- تعميم فكرة الهوية الفلسطينية بنشاطات لا منهجية، للتصدي لما تتعرض له الهوية الفلسطينية، والعمل ترسيخ مبادئها لدى الطلبة من النواحي الدينية والوطنية والقومية.
- 5- على القائمين على العملية التعليمية في مدينة القدس توجيه المديرين المعلمين والطلبة وإرشادهم حول خطورة ما يتعرض له المناهج الفلسطيني، عن طريق وضع خطط ومواد تعليمية تساعد الطالب المقدسي على التعرف على جذور هويته من مصادر غير الكتب الدراسية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، مروان عبد الحميد: أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000.
- أبو اسعد، إسماعيل: التعليم العربي في إسرائيل وسياسة السيطرة: واقع التعليم في النقب، جامعة بن غوريون، النقب، بئر السبع، 2011.
- أبو السعود، خلدون بهاء الدين، أثر الاحتلال الإسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية على القدس وفقاً لأحكام القانون الدولي، مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية، شمس، رام الله، 2009.
- أبو جابر، إبراهيم وآخرون: قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين، ط3، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2002.
- أبو جابر، إبراهيم: مستقبل القدس وسبل إنقاذها من التهويد، تحرير: إبراهيم أبو جابر، خالد أحمد مهنا، صالح لطفي، فلسطين المحتلة عام 1948، مركز الدراسات المعاصرة، أم الفحم، 1997.
- أبو عامر، عدنان، السياسة الصهيونية تجاه مدينة القدس، الرياض: 2009.
- أبو عصب، ماجد، جهاز التعليم في إسرائيل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2006م.
- جبريل، سمير، التعليم في القدس واقع وتحديات، مديرية التربية والتعليم، القدس، فلسطين، 2010.
- حاج يحيى، قصي مازن أبو عيطة، دراسات وبحوث في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، مركز دراسات الأدب العربي، دار الهدى، كفر قرع، 2007م.

- الحاج، ماجد: **تعليم الفلسطينيين في إسرائيل بين الضبط وثقافة الصمت**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
- الخطيب، روجي، **المؤامرات الإسرائيلية على القدس 1965-1975**، عمان، 1975.
- الخطيب، وليد سالم، **ديمغرافية القدس ومخططات التهويد**، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.
- الدباغ، مصطفى، **التعليم في فلسطين في عهد الانتداب**، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، ج3، ط1، بيروت 1990.
- رائف يوسف نجيم، **القدس الشريف خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي، 1967-1981**، عمان، المركز الثقافي الإسلامي.
- رشوان، حسين، **الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.
- روحانا، نديم وخوري، أريج، **"الفلسطينيون في إسرائيل: قراءات في التاريخ، والسياسة، والمجتمع"**، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، الكرمل، 2011.
- الزغير، هنادي، **الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس (CCDPRJ): التهجير الصامت - إلغاء الإقامة الفلسطينية من القدس (تقرير تمهيدي)**، الملتقى الفكري العربي، القدس، أيار 2007.
- الزغير، هنادي، وأحمد الرويضي، ونصر يعقوب - **الملتقى الفكري العربي: هدم المنازل في القدس (1967-2007)**، (تقرير تمهيدي)، القدس، الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، أيار 2007.
- الزور، صلاح، **التعليم تحت الاحتلال 1967-1987**، رابطة الجامعيين، الخليل، فلسطين، 1990.

- السمان، ديمة، **التعليم في القدس المحتلة، تحد وصمود مشكلات تعليم المواطنة في القدس**، رئيس وحدة شؤون القدس، وزارة التربية والتعليم العالي، القدس، فلسطين، 2012.
- الشخشير، خولة: **سياسات تطوير نوعية مهنية التعليم في الأراضي الفلسطينية**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله، 2006
- العسالي، علياء، **قراءة في اثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني**، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 2009.
- العمر، معن خليل، **التغير الاجتماعي**، دار الشروق، عمان، 2004.
- عناب، محمد رشيد، **القدس في مشاريع التسوية السياسية 1967 - 2000م**، دار الشيماء للنشر والتوزيع، رام الله، 2012.
- فوزي، فاروق: **جغرافيا فلسطين وتاريخها، الفصل الثاني: فلسطين عبر التاريخ**، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2008
- كنعان، عبد الله توفيق، **القدس من منظور إسرائيلي**، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 2000.
- المشهداني، خالد أحمد فرحان: **مناهج البحث العلمي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- مصاروة، إيمان: **أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس**، دائرة النشر / وزارة الثقافة الفلسطينية، رام الله، 2014.
- معياري، محمود، **مناهج التعليم العربي في إسرائيل دراسة نقدية في مناهج اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والمدنات**، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، الناصرة، 2014م.
- معياري، محمود: **مناهج التعليم العربي في إسرائيل دراسات نقدية في مناهج تدريس اللغة العبرية والعربية والتاريخ والمدنات والجغرافيا واللغة الانجليزية وعلم الاجتماع والتربية اللامنهجية**، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، المجلس التربوي العربي، الناصرة، 2014.

- نجيم، رائف يوسف، القدس الشريف خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي، 1967-1981، عمان، المركز الثقافي الإسلامي، (د.ت).

- الهزايمة، محمد عوض: القدس في الصراع العربي - الإسرائيلي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، عن: أحمد كنعان، التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية (مشكلاته، ومتطلباته)، 1999.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- أبو سير، سامر: السياسات الإسرائيلية وأثرها على إشكالية الهوية في القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2018.

- زهد، رهام: تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.

- سمارة، نور، التراث الثقافي -الآثاري - كحق من حقوق الإنسان عبر منطُور الكرامة الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2018.

ثالثا: الأبحاث والمجلات العلمية

- إبراهيم القني، الوقائع التي اعتمدها إسرائيل في تنفيذ مشروع القدس الكبرى، ورقة قدمت إلى المؤتمر الدولي الأول لنصرة القدس.

- إبراهيم، جمال: سياسة التهجير القسري وسحب الهويات المقدسية من خلال الأنظمة والقوانين التي تصدرها سلطات الاحتلال، مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، عدد38، حزيران 2016.

- أبو نضال، نزيه، *الثقافة الوطنية الفلسطينية ودورها في مواجهة الاستعمار والصهيونية*، مجلة الآداب، رقم العدد: 11-12، تاريخ الإصدار: 1 نوفمبر 1981.
- الأشهب، اعتدال: *مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس*، ورقة عمل مقدمة للندوة العالمية لشؤون القدس، 2009،
- جبريل، سمير: *تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات*، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الإئتلاف الأهلي في القدس بعنوان التعليم في القدس واقع وتحديات، 2008
- الجعبة، نظمي، *الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للحراك المقدسي*، مجلة حوليات القدس، العدد 18 (خريف - شتاء 2014)
- الحسن بن طلال، *الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة*، ورقة قدمت إلى الندوة الدولية حول المستوطنات الإسرائيلية، واشنطن، دار الآفاق الجديدة، 1985.
- درواشة، أمين، *انعكاس الأيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي، رؤى تربوية*، ع(38، 39)، 2005.
- دوابشه، محمد: *"صراع العربية مع العبرية في المناطق المحتلة عام 48"*، كلية العلوم والآداب، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، 2009.
- ربيع، حمد لله: *الأسرة وقضايا المجتمع العربي في إسرائيل*، مركز الطباعة والإعلان، جت المثلث، كلية أكاديمية للتربية، فلسطين المحتلة، 2007
- الصناعي، ناجي علي: *الثقافة الوطنية بين إشكالية المفهوم والتحديات الراهنة*، مجلة القلم، العدد الثالث، 2015.
- الصوباني، صلاح: *التعليم في القدس الماضي والحاضر*، مجلة تسامح، مجلد 5، العدد 18،

2007

- كبتها، يحيى وآخرون: السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية
فلسطيني الداخل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية،
العدد 45، 2018.

- كنعان، أحمد علي، التعليم العام والعالي في القدس مشكلاته ومتطلباته، مجلة جامعة دمشق
للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، 2009.

- مراقب البيادر التربوي، في، البيادر، السنة 4، العدد 145 آذار 1985.

- منسي، كامل، التعليم في القدس والتطور التاريخي والواقع في ظل الاحتلال، مجلة صامد
الاقتصادي، العدد 85، عمان، 1991.

- مؤسسة القدس الدولية، الاستيطان في القدس ودوره في تهويدها، مؤتمر القدس الخامس
عشر، 2011.

- مؤسسة القدس الدولية، التقرير المعلوماتي 6، الحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة
الثقافة العربية 2009، إدارة الإعلام والمعلومات، التعليم في القدس، لبنان: بيروت،
كانون الثاني/يناير 2010.

- النمري، طاهر: أطفال القدس وحقوقهم في تعليم سوي، مجلة شؤون تنمية/ مجلد 13، العدد
29، 2004.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

- أبو عامر، خالد، "أسرلة التعليم" خطة إسرائيلية لتحريف المنهاج الفلسطيني بالقدس، موقع
عربي 21، 2018، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/5:
[/https://arabi21.com/story/1132687](https://arabi21.com/story/1132687)

- بارود، هدى، التعليم في القدس في قلب دائرة الاستهداف، صحيفة فلسطين، 2011/6/19:
<http://felesteen.ps>

- التعليم في مدينة القدس، انظر: http://alquds-org.blogspot.com/2013/01/blog-post_303.html

- حسن حنفي: ماذا تعني الثقافة الوطنية، موقع ابن خلدون الالكتروني، 2011-07-08:
http://ebn-khaldoun.com/article_details.php?article=735

- دولة، زهير، «أسرلة» التعليم في القدس، آلاف الطلاب الفلسطينيين مُجبرون على دراسة المناهج الإسرائيلية، صحيفة الإمارات اليوم، 2018، تاريخ الدخول للموقع:
<https://www.emaratalyom.com/politics/reports-and-translation/2018-09-17-1.1135171>

- السامرائي، صادق: الثقافة الوطنية ومفردات السلوك الوطني:
<http://arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa100-211215.pdf>

- ضريبة الأرئونا: مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، على الرابط الالكتروني:
<http://www.jcser.org/arabic/?p=92>

- عبد ربه، محمد، مدارس القدس، الاحتلال يواصل أسرلة المناهج، صحيفة العربي الجديد، 2016، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/8: <https://www.alaraby.co.uk>

- عيسى، حنا، القدس بلا مرجعية موحدة وإسكان يواجه قوانين تهويدية، 2015/10/28:
<http://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/801967.html>

- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، وسائل تهويد مدينة القدس، 2013، انظر:
<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3586>

- هلال، جميل، الهوية والثقافة الوطنية وتفكك الحقل السياسي الفلسطيني، شبكة السياسات الفلسطينية، 15 مارس 2016، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/3:
<https://bit.ly/378xftd>

الملاحق : إستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

الاستبانة

الأخوة والأخوات...

تحية طيبة وبعد،

يعد هذا الاستبيان جزءاً من رسالة الماجستير التي تقوم بها الباحثة حول " أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية في جامعة النجاح الوطنية.

يرجى من حضرتكم تعبئة هذه الاستمارة لما لها من أهمية لإنجاز رسالة الماجستير، وتحيطكم الباحثة علماً بأن هذه البيانات ستحاط بالسرية التامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحثة

نبيلة أبو غزالة

أولاً: المعلومات الشخصية:

القسم الأول: يرجى وضع إشارة (X) في المكان المناسب لرأيك:

الجنس:

() ذكر () أنثى

المؤهل العلمي:

() دبلوم () بكالوريوس () ماجستير فأعلى

الوظيفة:

() حكومية () خاص

العمر:

() أقل من 25 سنة () من 25-40 سنة

() من 41-60 سنة () أكثر من 60 سنة

ثانياً: المعرفة الثقافية العامة:

1- في أي عام صوت الكنيست باعتبار مدينة القدس بشطريها عاصمة موحدة لإسرائيل؟

() 1967 () 1973 () 1980 () لا أدري

2- متى تم ضم القدس الشرقية لإسرائيل سياسياً وإدارياً؟

() 1967 () 1968 () 1970 () لا شيء مما ذكر

3- متى وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا؟

() 1978 () 1980 () 1982 () لا أدري

4- في أي عام وقع حريق المسجد الأقصى؟

() 1967 م () 1968 م () 1969 م () لا أدري

5- من هي الجهة التي أقرت مشروع تقسيم فلسطين؟

() بريطانيا () عصبة الأمم () هيئة الأمم () لا أدري

6- في أي عام تأسست منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟

() 1963 م () 1964 م () 1965 م () لا أدري

7- من هو ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟

() ياسر عرفات () أحمد الشقيري () يحيى حمودة () لا أدري

8- ما هو أصل الشيخ عز الدين القسام؟

() فلسطيني () سوري () لبناني () لا أدري

9- متى وقعت النكبة الفلسطينية؟

() ابريل 1948 م () مايو 1948 م () يونيو 1948 م () لا أدري

10- متى تأسست السلطة الفلسطينية؟

() 1991 () 1993 () 1994 () لا أعرف

11- ما هو تاريخ الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة

() 2014/12/20 () 2008/12/27

() 2009/1/17 () 2014/9/8

12- تهتم بمتابعة التغيرات السياسية الإقليمية والدولية

() دائماً () أحياناً () نادراً () لا () لا أدري

13- أين انعقد المؤتمر السابع لحركة فتح عام 2016

() الأردن () لبنان () سوريا () فلسطين

14- ما أولوية انتماءك إلى الهويات التالية

() فلسطيني () عربي () مسلم () لا أدري

ثالثاً: يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق ورأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض بشدة
المحور الأول: مستوى الثقافة الوطنية					
1					اقرأ الكثير عن التاريخ الفلسطيني وبالتحديد بعد العام 1948
2					أحرص على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية
3					اهتم بمعرفة كل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل
4					أحرص على معرفة برامج التنظيمات الفلسطينية
5					أحرص على الإلمام بأطروحات الأحزاب الإسرائيلية لحل القضية الفلسطينية
6					أحرص على توسيع معارفي بالنظام السياسي الإسرائيلي
7					اهتم بمعرفة قانون الانتخابات الفلسطينية
8					أشارك في المسيرات المتضامنة مع المسجد الأقصى ضد الاقتحامات الإسرائيلية له.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	الفقرة	
				اهتم بالمشاركة في الندوات السياسية	9
				أشارك في نشر الوعي بالحقوق السياسية	10
				أتابع المؤتمرات والندوات التي تختص بالشؤون الفلسطينية	11
				لدي خلفية كاملة عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ العام 1948 وحتى الآن.	12
				أتابع الاخبار السياسية والوطنية المتعلقة بالقضية الفلسطينية	13
				أشارك في حملات التضامن مع الأسرى	14
المحور الثاني: تحريف المناهج والثقافة الوطنية					
				تعاني المدارس في القدس من تحريف المنهاج التعليمي منذ الاحتلال الإسرائيلي لها في العام 1967.	15
				سارع الاحتلال إلى التحريف في مادة التاريخ، من خلال تحريف تحريف أسماء المدن الفلسطينية بدواع تحريضية.	16
				عمد الاحتلال إلى تحريف مادة العقيدة الإسلامية، من خلال تغييب بعض السور القرآنية.	
				يحاول الاحتلال طمس كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني	17
				تفتقر أهداف التعليم ومناهج التعليم الإسرائيلية إلى ذكر الهوية القومية الجماعية لدى المقدسيين	18
				مناهج التدريس الإسرائيلية مشبعة بتعليم مواضيع عن الدين وتاريخ الشعب اليهودي	19
				يسعى الاحتلال لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في القدس بهدف تزيويع المقدسيين في المجتمع الإسرائيلي	20

أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرة	
					السياسة التربوية الإسرائيلية تجاه التعليم في القدس ليست منفصلة عن السياسة العامة للدولة تجاه المقدسيين والمتمثلة بالسيطرة والتحكم والإقصاء.	21
					سياسات الاحتلال التعليمية هدفها التخلص من النواحي التي تغذي الوعي العام للشباب الفلسطيني حول الهوية، والوطن، والانتماء.	22
					تطبيق سلطات الاحتلال المنهاج "الإسرائيلي" في مدارس القدس، المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة، كالتاريخ، والجغرافية، والمجتمع بهدف طمس الهوية الفلسطينية	23
					أرى أن غياب دور عربي فاعل يعمل على صون العملية التعليمية، يؤثر سلباً على منسوب الوعي الوطني العام لدى فلسطيني القدس ومقومات صمود الإنسان العربي الفلسطيني في القدس	24
					أوجد الاحتلال وضعاً لا يساهم بتاتاً في تشكيل هوية وطنية لدى الطلبة في القدس بتحريفه للمناهج التربوية	25
					يسعى الاحتلال لخلق جيل جديد بتوجهات ثقافية لا تتعارض مع وجوده، ويتنكر لهويته الوطنية الفلسطينية.	26
					يعتمد الاحتلال سياسة التجهيل ضد المقدسيين ويرى في المدارس وسيلة وسلاح لمحاربة الأجيال الناشئة بحرمان الطلاب من البيئة التعليمية والتربوية وعدم توفير الأطر لهم	27
					تسعى إسرائيل لخلق جيل فلسطيني يقبل الرواية الاسرائيلية حول الحق في الأرض لهم عبر تغيير المناهج التعليمية	28

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	الفقرة	
				لا تقوم السلطة الفلسطينية بالدور المطلوب في التصدي لتغيير المناهج في القدس.	29
				يسعى الاحتلال من خلال المناهج إلى زرع القيم الإيديولوجية الصهيونية في نفوس الطلبة للتسليم بيهودية القدس	30
				كتب التاريخ الإسرائيلية بعيدة تماماً عن الحقائق والواقع وتم استغلالها لتهويد المكان وجعله يهودياً خالصاً	31
				تحاول سلطات الاحتلال مسح ثقافة الانتماء للقيم التراثية، والوطنية، والحضارية العربية من خلال التدخل المباشر في المناهج الفلسطينية.	32
				عمل الاحتلال على تهويد وأسرلة منهاج التعليم في القدس	33
				يهدف تطبيق المنهاج الإسرائيلي إلى تعميم العدمية القومية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والوطنية والحضارية العربية لدى المقدسيين	34
				تهدف إسرائيل من خلال تحريف المناهج إلى تثبيت القيم والمضامين الصهيونية من أجل خلق إنسان عربي مقتلع من جذوره التاريخية والقومية والثقافية.	35
				هدف الاحتلال هو تشويه الذاكرة التاريخية والثقافية والحضارية للفلسطينيين في القدس	36

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The Isralization of the Curriculum and its
Effects on the National Culture of Jerusalemites
Inhabitants: Tha Case of Jerusalem's Teachers**

**By
Nbeela Abu Ghazaleh**

**Supervised By
Dr. Hasan Ayoub
Dr. Iyad Abu Zniet**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and
Development, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National
University, Nablus, Palestine.**

2021

**The Isralization of the Curriculum and its Effects on the National
Culture of Jerusalemites Inhabitants: Tha Case of Jerusalem's
Teachers**

By

Nbeela Abu Ghazaleh

Supervised By

Dr. Hasan Ayoub

Dr. Iyad Abu Zniet

Abstract

This study aimed to identify the impact of the isolation of curricula on the national culture of Jerusalemites. The study population consisted of all school teachers in East Jerusalem, who numbered (565) teachers with the identity of the Palestinian National Authority distributed in (35) different schools, most of whom reside in East Jerusalem. And the surrounding suburbs, and the researcher used the descriptive and analytical method through the study tool, which is the questionnaire.

The results of the study indicated that the average level of general education among the study sample amounted to 48.7%, which is a low percentage because the sample is an educated class and holds university degrees, and the study sample believes that the distortion of the national curricula and culture among Jerusalemites is large, and that the level of knowledge and general culture among Jerusalemites was average.

In light of these findings, the researchers recommended several recommendations:

- 1- The necessity of diligent work by male and female teachers in East Jerusalem schools to refine students, specifically students of the basic

stage, with the national culture that expresses their belonging and identity.

- 2- The competent Palestinian government agencies must provide all forms of material and moral support to the education sector in East Jerusalem.
- 3- The teachers and those in the city of Jerusalem should educate students about what the Palestinian identity is exposed to and introduce them to its historical and heritage components.